

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

ا. م. د. نعيم جاسم محمد

مختصر البحث

شهدت ايران تطورات سياسية داخلية مهمة في منتصف خمسينيات القرن العشرين كادت ان تعصف بالنظام السياسي في البلاد، الامر الذي دعا الشاه محمد رضا بهلوي الى طلب المساعدة الامنية من اطراف دولية متعددة لتأسيس جهاز امني قوي قادر على مواجهة المعارضة السياسية في ايران. وبناءا على ذلك وبالتعاون مع الاجهزة الامنية للدول المنتفذة مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واسرائيل تمكن الشاه عام ١٩٥٧م من تأسيس جهاز امني اطلق عليه (السافاك) لمواجهة معارضية بقسوة، وعين على راس الجهاز المذكور شخصية عسكرية سبق لها ان ادت دورا متميزا في قمع المعارضين السياسيين تمثلت بشخصية (تيمور بختيار) الذي هو محور الدراسة.

قسمت الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية، تناول المحور الاول منها حياة تيمور بختيار ونشأته والوظائف التي شغلها قبل تسنمه منصب رئاسة السافاك، اما المحور الثاني فقد سلط الضوء على الظروف السياسية التي جعلت تيمور بختيار يتراأس الجهاز المذكور من خلال خبرته في هذا الجانب، في حين تحدث المحور الثالث عن دور ونشاط تيمور بختيار السياسي الذي مارسه ضد نظام الشاه في ايران بعد احالته على التقاعد واخراجه من البلاد الى اوربا للمدة مابين عامي ١٩٦١-١٩٦٨، ومن ثم نقل نشاطه الى العراق للمدة مابين عامي ١٩٦٩-١٩٧٠ واغتياله هناك على يد جهاز السافاك الذي كان سابقا رئيسا له.

المقدمة

نظرا للاهمية التي تمتعت بها بعض الشخصيات السياسية في ايران ابان حقبة العهد البهلوي الثاني للمدة ما بين عامي (١٩٤١-١٩٧٩) فمن الضروري تسليط الضوء عليها لدراسة دورها المؤثر في الحياة السياسية الايرانية في مرحلة مهمة مرت بها البلاد منذ تولي الشاه محمد رضا بهلوي الحكم وحتى سقوطه .

وبسبب الظروف السياسية الصعبة التي مرت بها ايران ولاسيما في منتصف خمسينيات القرن العشرين ، بعد حركة تاميم النفط الايراني بزعامته الدكتور محمد مصدق في اثناء توليه رئاسة الوزراء(١٩٥١-١٩٥٣) ، وتدبير مؤامرة لاسقاط تلك الحكومة بتخطيط خارجي وبإشراف الشاه ، فقد بدأ الاخير يفكر بتأسيس جهاز امني كبير قادر على مواجهة وقمع حركات المعارضة في البلاد بعد الانقلاب المذكور.

بدأ الشاه وبالتعاون مع جهاز الاستخبارات الامريكية (C .I.A) ومع كل من جهازي المخابرات البريطانية والاسرائيلية من تأسيس جهاز السافاك الذي يعني (مؤسسة الامن والاستخبارات) ، لمواجهة الحركات المعارضة بكل قسوة ، بعد ان تم تشريع قانون خاص بذلك من قبل مجلس النواب الايراني ، وقد نصب الشاه على رأس ذلك الجهاز تيمور بختيار- الشخصية العسكرية التي ادت دورا واضحا في مواجهة الحركات الانفصالية التي حدثت بالبلاد في عامي ١٩٤٥-١٩٤٦ باقليمي اذربيجان وكردستان شمالي البلاد - فضلا عن دوره في القيام بالانقلاب ضد حكومة مصدق في ١٩ آب ١٩٥٣ .

قسمت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية ، درس المحور الاول حياة تيمور بختيار واهم الوظائف التي شغلها حتى تسنمه منصب رئاسة السافاك في عام ١٩٥٧ ، اما المحور الثاني فقد سلط الضوء على اهم التطورات السياسية التي مرت بها ايران وادت لتشكل جهاز السافاك وتنصيب تيمور بختيار رئيسا لجهاز السافاك حتى اقالته للمدة ما بين عامي ١٩٥٧-١٩٦١ ، بينما تحدث المحور الثالث عن المدة المحصورة ما بين عامي ١٩٦٢-١٩٧٠ ، وهي المدة التي قضاه تيمور بختيار خارج ايران وقيامه بنشاطا سياسيا معارضا ضد النظام السياسي في ايران حتى اغتياله في العراق عام ١٩٧٠ على يد جهاز السافاك الذي كان في يوم من الايام رئيسا له .

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة يأتي في مقدمتها المصادر الفارسية كونها اقرب للاحداث والتي تمت ترجمتها الى اللغة العربية ، وقد اعطتنا صورة واضحة عن حياة تيمور بختيار واهم المناصب التي شغلها قبل و في اثناء توليه منصب رئاسة السافاك ، يأتي في مقدمتها كتاب (معماران عصر بهلوي) للمؤلفين نجفقلي بسيان وخسرو معتضد الذي احتوى على معلومات قيمة عن حياة تيمور بختيار، وكتاب (ساواك) للمؤلف مظفر شاهدي الذي تناول دور تيمور بختيار في اثناء ترؤسه لجهاز السافاك ، وكتاب (ظهور وسقوط سلطنة بهلوي) للمؤلف عبد الله شهبازي وهو بجزئين والذي يعد من الكتب المهمة التي غطت احداث العهد البهلوي وافادت الدراسة كثيرا ، كما اعتمدت الدراسة على بعض الرسائل الجامعية العراقية التي اغنت الدراسة بمعلومات قيمة كان من اهمها رسالة الماجستير الموسومة (السافاك ودوره في ايران ١٩٥٧-١٩٧٩) لحسين عبد الحسن حسين وزودتنا بمعلومات مهمة عن جهاز السافاك وقوانينه وهيكلته وواجباته ،ورسالة الماجستير (الثورة البيضاء في ايران ١٩٦١-١٩٦٣) دراسة تاريخية لمروة فاضل كاظم الكعبي ، وقد افادت الدراسة في بعض محاورها ، كما اعتمدت الدراسة على عدد من الكتب العربية والمعربة منها ، كتاب (التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١-١٩٥١) لطاهر خلف البكاء ، وكتاب (التاريخ الايراني المعاصر ايران في العصر البهلوي) لغلام رضا نجاتي ، وكتاب (ايران وتطورات القضية الفلسطينية) لعلي اكبر ولايتي ، فضلا عن المجلات الفارسية، التي رفدت الدراسة بمعلومات قيمة ، وساعدت على اخراج الدراسة بصيغتها الحالية .

نبذة تاريخية عن حياة ونشأة تيمور بختيار والوظائف التي شغلها حتى عام ١٩٥٧ حياته:

ولد تيمور بختيار ابن فتح علي خان البختياري - احد رؤساء القبائل البختياريّة- (١) في اصفهان عام ١٩١٤، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها (٢) ، وقد تعلم تيمور في سن العاشرة من العمر ركوب الخيل والرماية حتى اصبح من الرماة الجيدين والخيالة الماهرين فيما بعد (٣) .

تزوج تيمور بختيار بعد بلوغه سن الثلاثين من امرأة قروية من قبيلة البختياريّة، وعاش معها وطفلته الصغيرة في غرفة متواضعة في شارع كاخ بطهران (٤) ، الا انه لم يبق على زوجته الاولى ، اذ تزوج من عدة نساء كان من بينهن السيدة ايلخان ظفر عندما اصبح نقيباً في الجيش الايراني ، وانجبت منه اولادا وبنات ، الا ان هذا الزواج

كان طابعه رسميا وعائليا ، ومن ثم تزوج تيمور نساء اخريات ، الامر الذي ادى الى تفكك أسرته فيما بعد (٥) ، واستقر في اواخر ايامه على زوجة واحدة انجبت له ولدان ولازمته في حياته ولاسيما بعد خروجه من ايران ، ثم عادت بعد ذلك مع اولادها الى سويسرا وظلت هناك (٦) .

صادف اكمال دراسة تيمور الثانوية في اصفهان وجود رضا شاه بهلوي (٧) في سدة الحكم في ايران ، وكان الاخير قد اصطدم لمرات عدة مع البختياريين - قبيلة تيمور بختيار - الا أن شجاعة البختياريين وبسالتهم ارغمت قوات رضا شاه العسكرية على التراجع ، وقد ساعدت الجبال القريبة من البختياريين على مقاومة القوات الحكومية والاختباء خلف الجبال ، الامر الذي كبد القوات الحكومية خسائر فادحة ، مما اضطر رضا شاه الى التوسط عند بعض القادة العسكريين من قبائل البختيارية في الجيش الايراني (٨) ، لاستمالة المتمردين البختياريين (٩) ، الا ان رضا شاه اصدر فيما بعد اوامره بقتل فتح علي خان البختياري - والد تيمور - وكذلك عمه سردار اسعد البختياري ، وفي هذه الاثناء تمكن تيمور بوساطة عمه ابو القاسم خان من الخروج من ايران برفقة شهابور بختيار (١٠) متجها الى لبنان (١١) ، التي وصلها عام ١٩٣٠ وهو بعمر ستة عشر عاما ، ودرس في معهد لابييك Lipek الفرنسي في بيروت ، تعلم خلالها اللغة الفرنسية والعربية ، وبعد اكماله الدراسة في المعهد المذكور لمدة سنتين وتخرجه منه ، قرر الذهاب بعد ذلك الى فرنسا لاكمال دراسته الجامعية على حسابه الخاص ، وفي عام ١٩٣٣ دخل كلية (سن سير) Sin Ser العسكرية - وهي من الكليات الاوروبية المعروفة - اذ درس فيها الفنون القتالية ، وقد ادرك تيمور بختيار اهمية هذا الاختصاص ومدى حاجة ايران آنذاك له ، وفي عام ١٩٣٥ عاد تيمور بختيار بعد تخرجه من الكلية العسكرية في فرنسا الى بلاده (١٢) .

وبعد ان اكمل تيمور بختيار دراسته بالخارج عاد الى ايران عام ١٩٣٥ ودخل سلك العسكرية برتبة ملازم ثاني في الجيش الشاهنشاهي ، وكانت اولى مهامه هو رسم خرائط للحدود البلوشية (١٣) عندما عمل بالجزء الشرقي من البلاد في احدى الوحدات العسكرية ، وبعد عام انتقل الى العاصمة طهران واصبح قائدا لفرقة الخيالة ، ثم انتقل بعدها الى الاقاليم الاخرى في ايران وقضى مدة طويلة في الخدمة بعيدا عن المركز ، تقلد خلالها مناصب عسكرية مهمة ، منها منصب الركن الرابع لجيش مكران في بلوشستان ، ثم منصب قائد الخيالة في احدى الوحدات العسكرية على الحدود العراقية الايرانية ، ثم اصبح فيما بعد قائدا للخيالة للجيش التاسع في اصفهان ، واصبح بعدها

قائدا لقوات الخيالة للجيش في العاصمة طهران ، ثم مسؤولا عن شعبة العشائر المركزية لقوات الجيش (١٤) .

وفي عام ١٩٤٦ رقي الى رتبة رائد واصبح مديرا لدائرة التجنيد الالزامي في مدينة زنجان ، وفي عام ١٩٤٨ رقي الى رتبة مقدم ثاني ، وفي عام ١٩٤٩ دخل دورة القيادة والادارة في الكلية العسكرية وحصل على المرتبة الاولى بالدورة المذكورة ، وفي عام ١٩٥٠ حصل على رتبة مقدم اول واصبح رئيسا لمركز القيادة في القوات الخاصة ، وبعد حل القوات الخاصة تم تقسيمها الى ثلاثة فرق مستقلة واصبح قائدا للفرقة الثالثة الجبلية في مدينة اردبشت عام ١٩٥٣ ثم قائدا للفرقة المستقلة المدرعة في كرمنشاه في العام نفسه (١٥) .

دوره في انقلاب مصدق عام ١٩٥٣ :

شهدت ايران بعد الحرب العالمية الثانية تطورات سياسية واقتصادية مهمة اثرت بشكل كبير على الاوضاع الداخلية في البلاد ، فقد ازداد اهتمام الامريكيين والبريطانيين بايران بعد التغيير الذي شهده العالم اثر بروز الاتحاد السوفيتي وتناميه بوصفه قوة عظمى لها مصالحها واهدافها ومعسكرها الاشتراكي ، فضلا عن تشديد قبضة المرحلة ذاتها بتشديد الشاه محمد رضا بهلوي (١٦) لتلافي كل اشكال المعارضة السياسية ، لذا حاول الغاء كل اشكال المظاهر ذات الطابع الديمقراطي التي شهدتها البلاد في اثناء الحرب العالمية الثانية (١٧) .

ومن جانب اخر انسحب الامريكيون والبريطانيون والسوفيت من ايران بعد احتلالها عام ١٩٤١ ، وقد قامت في مقاطعة اذربيجان وكرديستان شمال البلاد حركتين انفصاليتين في عامي ١٩٤٥-١٩٤٦ تم القضاء عليهما من قبل الحكومة الايرانية (١٨) ، وشهدت الساحة السياسية الايرانية انحسارا مؤقتا لنشاط حزب توده (١٩) على اثر الهزيمة التي لحقت بالحزب المذكور على يد رئيس الوزراء الايراني قوام السلطنة (٢٠) ، وقوى اليسار ، وبرز صراع على السطح بين القوى اليمينية نفسها ، ويمكن لمس مؤشرات الصراع بوضوح في انتخابات الدورة الخامسة عشر للمجلس الايراني (٢١) .

وفي خضم تلك الاحداث كان تيمور بختيار في اذربيجان يعمل مديرا لدائرة التجنيد في زنجان شمال البلاد ، وعلى الرغم من اتهامه من قبل محافظ زنجان بان مقاومته للحركة الانفصالية في اذربيجان لم تكن بالمستوى المطلوب ، الا انه اثبت جدارة كبيرة في مقاومة الانفصاليين بعد ان ارسل الشاه تعزيزات عسكرية مع السيد ضياء الدين طباطبائي (٢٢) ، وتم تحشيد ابناء العشائر في اذربيجان مع عدد من رؤساء

قبائل البختيارية وتمت مواجهة الانفصاليين والمتعاونين معهم من الروس والقوقازيين (٢٣).

ومن جانب آخر تعرض الشاه محمد رضا بهلوي الى محاولة اغتيال عندما قام بزيارة الى جامعة طهران في الرابع من شباط ١٩٤٩ ، عندما قام أحد المصورين الصحفيين والذي يدعى (ناصر فخر اراي) (٢٤) باطلاق عدة عيارات نارية على الشاه ، الذي اصيب خلالها لكنه نجا باعجوبة ، وتمكن حرس الشاه من قتل الصحفي المذكور (٢٥) ، وقبل اجراء التحري عن هوية الفاعل والجهة السياسية التي كان ينتمي اليها وعلاقاته ودوافعه من وراء تلك المحاولة ، بذلت الحكومة الايرانية جهودا كبيرة لالقاء تبعة هذا العمل على عاتق حزب توده ، ومع اصدار الاحكام العرفية اصدرت الحكومة قرارا عدت فيه حزب توده غير شرعي ، واستولت على مقره العام ، ورافق ذلك اعتقال كل من اشتبه بانتماء اليه (٢٦) ، وتم حظره نهائيا وعدم السماح له بممارسة نشاطه السياسي في البلاد (٢٧) ، ليسدل الستار بعد ذلك على حزب توده .

ازاء تلك التطورات الف الشاه جمعية تاسيسية جديدة كانت باكورة اعمالها اصدار تشريع يتم بموجبه تعديل بنود الدستور الايراني وفقراته ، وضمن التعديل الدستوري الجديد للشاه حق حل الجمعية الوطنية ومجلس النواب بمرسوم امبراطوري (٢٨) ، الا ان القرارات الجديدة قوبلت بمعارضة شديدة من قبل الايرانيين ولاسيما الجبهة الوطنية (٢٩) بقيادة مصدق (٣٠) ، وقد لقيت هذه الجبهة تأييدا كبيرا من مختلف طبقات الشعب الايراني ، وقد نظمت الجبهة تظاهرات شعبية ضخمة في بعض المدن الايرانية والعاصمة طهران (٣١) .

ولامتصاص الغضب الشعبي اضطر الشاه الى تعيين مصدق رئيسا للوزراء في ايار ١٩٥١ ، وكان هدف الشاه من وراء تعيينه ايضا استغلاله في تحقيق اغراضه واستخدامه ليكون صمام امان لامتصاص غضب الجماهير الملتفة حوله بعد ان عمت الفوضى جميع ارجاء الدولة في زمن حكومة حسين علاء (٣٢) ، وبمجرد استلام مصدق السلطة اخذ يصدر سلسلة من القوانين والتشريعات لمصلحة الجماهير ، لغرض تحسين وضع الادارة الحكومية والنهوض بها ، وكان ابرز اعماله تامين النفط وتحويل عائداته لمصلحة الشعب الايراني وازدهاره ، وهذا العمل كان تحقيقا لمطلب شعبي كان مصدق نفسه ينادي به عندما كان رئيسا للجنة النفط البرلمانية قبل ترأسه الوزارة لسنوات ، وقد اقر مجلس النواب الايراني قانون تامين النفط منذ اذار ١٩٥١ (٣٣) .

حاول مصدق معالجة المشاكل الداخلية والخارجية بمزيد من الصلاحيات الاستثنائية ، لكن الشاه الذي ازعجه كثيرا التأييد الشعبي الجارف الذي احرزته مصدق

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

رفض منحه تلك الصلاحيات ، فاستقال مصدق في ١٦ حزيران ١٩٥٢ واعتكف في منزله ، وماكاد خبر استقالته ينتشر حتى اندلعت التظاهرات في معظم المدن الايرانية واصبحت البلاد على حافة حرب اهلية ، مما اضطر الشاه بعد ثلاثة ايام الى استدعاء مصدق وتسليمه رئاسة الحكومة ومنحه الصلاحيات المطلوبة ، وقد وافق مجلس النواب الايراني على اعطائه صلاحيات استثنائية لمدة ستة اشهر مالم يثبت ان مددها سنة كاملة بعد انتهاءها (٣٤) .

وفي تلك المدة تحالف الشاه مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من اجل وضع خطة لاسقاط وزارة مصدق وخرج الشاه من البلاد الى ايطاليا خلست في ١٦ آب ١٩٥٣ بعد الاتفاق مع الدولتين حول الانقلاب (٣٥) .

وفي اثناء التحضير للانقلاب فان تيمور بختيار كان حينها آمرا للواء المدرع الثاني ، وقد ارتفع شأنه بعد زواج الشاه محمد رضا بهلوي من ثريا اسفندياري (٣٦) من قبيلة البختياري ، ابنة عم تيمور بختيار ، حتى كان الاخير يدعى الى الحفلات والولائم التي يقيمها الشاه في القصر الشاهنشاهي ، واصبح له مقاما خاصا عند الشاه ، وفي خضم تلك الظروف وحصول التوتر بين الشاه وحكومة مصدق ، اعلن تيمور بختيار عن استعداده لاسقاط حكومة مصدق ، وقام بعمل استعراض عسكري في ٢٦ مرداد الموافق ١٧ آب ١٩٥٣ منتظرا الاوامر للقيام بالمهمة (٣٧) ، وفي ٢٨ مرداد الموافق ١٩ آب من العام نفسه تم تنفيذ خطة الانقلاب التي اطلق عليها اسم (اجاكس) Agaks قادتها وكالة المخابرات الامريكية C.I.A ونجحت الخطة ، والقى القبض على مصدق وعدد من انصاره ، وشكل فضل الله زاهدي (٣٨) بعد ذلك وزارة عسكرية دكتاتورية ، وعاد بعدها الشاه من الخارج وفتح باب بلاده امام الدول الاجنبية (٣٩) ، وقد اشترك تيمور بالعملية المذكورة (٤٠) ، عندما اصبح القائد العسكري لطهران مع احتفازه بمنصب آمر اللواء المدرع الثاني (٤١) .

اما اهم واجبات تيمور بختيار بعد الاطاحة بحكومة مصدق وعندما اصبح القائد العسكري للعاصمة طهران فهي تتمثل بالاتي : (٤٢)

- ١- حماية مدينة طهران من عمليات التمرد والتخريب .
- ٢- محاربة حزب توده وكشف مخططاته وتحركاته واعتقال قياداته الرئيسية .
- ٣- كشف منظمات و خلايا حزب توده والتعرف عليها .
- ٤- كشف واغلاق مطابع حزب توده .
- ٥- التعاون مع القوات الامنية في حفظ النظام .

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

- ٦- مراقبة الصحف ومنع نشرها لاعلانات داعمة لمصدق وحزب توده .
 - ٧- مراقبة الجامعات وتفريق التظاهرات الطلابية .
 - ٨- مراقبة المدارس الاعدادية للبنين والبنات في طهران .
 - ٩- مراقبة الطرق الجوية والبرية في طهران .
 - ١٠- التعرف على رجال السياسة في حكومة مصدق واعتقالهم .
 - ١١- التصدي للمضايقات التي تتعرض لها بعض طالبات المدارس من قبل بعض الافراد المراهقين .
 - ١٢- سجن المعارضين لحكومة زاهدي في معسكر التجنيد في طهران وجزر الخليج العربي وقلاع خرم اباد .
 - ١٣- حماية المؤتمرات ومنع التظاهرات للهيئات والاحزاب حينما تعرض الافلام والمسرحيات .
 - ١٤- حماية سوق طهران وقمع التظاهرات المؤيدة لمصدق في السوق .
 - ١٥- حماية القصور الشاهنشاهية فضلا عن حماية الشاه والحفاظ على حياته .
- واشترك تيمور بختيار في محاكمة مصدق في نفس عام الانقلاب اذ كان بختيار احد اعضاء المحكمة الذين وقعوا على ادانة مصدق ، الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ثم افرج عنه عام ١٩٥٦ ووضع تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته عام ١٩٦٧ (٤٣) .
- وبعد تشكيل حكومة زاهدي بعد الاطاحة بمصدق ، تمادى تيمور بختيار في عمله الجديد واصبح اشد قسوة من السابق وبدأ بملاحقة واعتقال اعضاء حزب توده وفدائيي اسلام (٤٤) ، والجمبة الوطنية وقام بالاشراف على تعذيبهم في السجون ، وبناء على جهوده تلك تمت ترقبته الى رتبة اعلى (٤٥) ولاسيما بعد كشفه خلية عسكرية تابعة لحزب توده داخل الجيش، اذ كشف عن (٦٠٠) ضابط برتب عالية ، فضلا عن عدد من الطلبة الخريجين المكلفين في الخدمة العسكرية ويقدر عددهم ب (٥٠٠) شخصا ينتمون للحزب المذكور ، وقد حكم على البعض منهم بالاعدام رميا بالرصاص (٤٦) .
- وبعد ان قدم زاهدي خدمات حيوية في الحقلين الداخلي والخارجي قدم استقالته الى الشاه في نيسان ١٩٥٥ ، الذي قبلها عندما شعر بقدرته على الاستغناء عن زاهدي ، وحل محله حسين علاء الذي شكل وزارته في العاشر من نيسان من العام نفسه واستمرت حتى الثالث من نيسان ١٩٥٧ (٤٧) .
- كان حسين علاء من المخلصين للشاه وفي عهده تم انضمام ايران الى حلف بغداد في ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٥٥ ، وقد تعرض الى محاولة اغتيال من قبل منظمة فدائيي

اسلام قبل يوم من سفره لحضور حلف بغداد ، فاتخذتها الحكومة ذريعة لتصفية المنظمة ، فاعدت ابرز اعضاءها وهم نواب صفوي و خليل طهماسب ومظفر ذو القدر ، وعبد الحسين واحدي ، وقد كلف تيمور بختيار بملاحقة منفذي الحادث ، ولاسيما ان بختيار لديه علاقات سابقة مع بعض اعضاء المنظمة المذكورة ، الا ان علاقته تدهورت معهم بعد تلك الحادثة ، وبدأ بملاحقة اعضاءها (٤٨) . ويبدو ان التزامه بواجبه العسكري كان يحتم عليه ملاحقة اعضاء تلك المنظمة ، على الرغم من علاقته السابقة مع بعض اعضاءها .

التطورات السياسية في ايران وتولي تيمور بختيار رئاسة جهاز السافاك ١٩٥٧-١٩٦١

لقد كان الافتراض الرئيس للشاه الذي مثلت توجهاته المنطلقات الاساسية للسياسة الخارجية الايرانية هو البحث عن الامن لنظامه او لايران ، وان الخطر الرئيس الذي يهدد الامن داخليا وخارجيا هو الاتحاد السوفيتي وحزب توده ذو العقيدة الشيوعية ، وكان الشاه يسعى للحصول على القدرة العسكرية من خلال استثمار الدعم الامريكي بصفته وسيلة رئيسة لتحقيق هدف الامن ، لذا فان انضمام ايران لحلف بغداد يصب بهذا الاتجاه ، وقد رحبت الولايات المتحدة الامريكية بانضمام ايران للحلف ، وعدت ذلك زيادة في الامن ودعم لقضية السلام في المنطقة (٤٩) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان التعاون الامريكي الايراني ازداد في المجال الامني ولاسيما في مجال تدريب العناصر الاستخباراتية الايرانية من قبل ضباط الاستخبارات العسكرية الامريكية (C.I.A) بعد ارسالهم الى ايران عام ١٩٥٦ (٥٠) ، اذ قاموا بتدريب العناصر الاستخباراتية الايرانية ، وشكلوا مجموعة تحت القيادة العسكرية في طهران بقيادة تيمور بختيار ، وكانت مهمتهم القضاء على المجموعات المعارضة للحكومة الايرانية ، واصبحت هذه المجموعة نواة تشكيل السافاك الذي اصبح سببا في ادامة دعائم الحكم البهلوي بعد سنوات من انقلاب مصدق (٥١) .

وفي اعقاب الانقلاب ضد مصدق فكر البريطانيين والامريكيون معا بتأسيس منظمات استخباراتية امنية منسجمة في ايران ، وقد انيطت مهمة تأسيس السافاك بوكالة الاستخبارات الامريكية طبقا للاتفاق الذي حصل بين المسؤولين الاستخباريين في كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، كما اوكلت مهمة تأسيس (مكتب الاستخبارات الخاص) بالجهاز الامني البريطاني ، وبذلك اخذت تنتظم المؤسسات المخبراتية والامنية الايرانية وتمارس عملها كفروع للوكالات

المخابراتية الغربية داخل ايران والمنطقة (٥٢)، اذ اكتشفت الولايات المتحدة ان معلومات النظام قليلة عن قوى المعارضة، ومن ثم فهو يسيء تقدير قوتها وحجمها وخططها المستقبلية كضعفه في ملاحقة عناصر المعارضة وتنظيماتها قبل الشروع بمهاجمة المؤسسات والمراكز والشخصيات الحكومية، واريده لهذا الجهاز وفق هذا التصور ان يكون عصا الشاه الغليظة والسياح الواقي من تظاهرات واحتجاجات الجماهير (٥٣)، علما ان الولايات المتحدة اختارت تيمور بختيار - الذي كان له دورا مهما في نجاح الانقلاب ضد مصدق - حاكما عسكريا في طهران حينها بعد ان خيم جوا من الرعب والخوف والذعر على العاصمة طهران، وكان جهاز السافاك اهم قاعدة للامن والاستخبارات (٥٤). وهذه خطوة ذكية من الشاه في تاسيس الجهاز المذكور بغية استخدامه في قمع حركات المعارضة في الداخل والخارج.

وبسبب اهمية جهاز السافاك، فقد قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعدات كثيرة للمحافظة عليه وتقويته، وقد اقترحت الاخيرة على الشاه مشروع تأسيس السافاك عام ١٩٥٦، كما سافر القائد العسكري في طهران تيمور بختيار قبل تأسيس السافاك الى الولايات المتحدة للتباحث والتشاور مع المسؤولين الامريكيين وبحث كيفية عمل منظمة الاستخبارات العسكرية الامريكية (C. I. A) وجهاز الامن الداخلي (F. B. I)، وكان المستشارون الامريكيون يتدخلون في شؤون السافاك على جميع المستويات ويتدخلون في الادارة اليومية للاستخبارات بشكل مباشر، وكان هؤلاء يعلمون موظفي السافاك امورا ضد التجسس (٥٥).

قدمت لائحة تشكيل جهاز السافاك الى مجلس الشيوخ الايراني في آذار ١٩٥٦ ومن ثم احيلت الى مجلس النواب الايراني وتمت الموافقة عليها وصادق عليها الشاه في العام نفسه، واصبح رئيس السافاك يشغل منصب نائب رئيس الوزراء (٥٦)، وقد اصبح تيمور بختيار اول رئيس للجهاز المذكور، اما سبب اختيار تيمور لرئاسة السافاك، فيذكر حسين فردوست (٥٧)، ان سبب ذلك الاختيار يعود لرغبة الولايات المتحدة لاشغال هذا المنصب من قبل تيمور بختيار نظرا للعلاقة الجيدة التي تربطهم به، كما ان الشاه نفسه كان راغبا بتولي تيمور هذا المنصب لثقتة به ولادراكه قوة تيمور في الوقوف بوجه أي محاولة انقلابية ضد النظام، اذ ان بختيار عرف بالقسوة الشديدة والبطش وبتاريخه في اخماد الحركة الانفصالية في اذربيجان عام ١٩٤٦ (٥٨)، وكان بختيار يلقب ب (اب السافاك)، وصار محبوبا بين العاملين في جهاز السافاك، وفي الوقت نفسه

مكروها من غالبية الناس ، وتمكن من ان يؤسس فروع للسافاك في كثير من المدن الايرانية (٥٩) .

وعلى الرغم من الدور الرئيس والمهم الذي قامت به وكالة الاستخبارات الامريكية في تأسيس جهاز السافاك الايراني ، الا ان حالة التلكؤ في بعض الاحيان من قبل المدرسين الامريكيين لعناصر السافاك والمستوى التدريبي الهابط دفع الشاه وحكومته للتوجه الى اسرائيل (٦٠) ، اذ أن الشاه وضباط السافاك كانوا يرون ان وكالة الاستخبارات الامريكية ركزت جهودها على مواجهة الاستخبارات السوفيتية والحرب الباردة القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، بينما الشى الذي يلزم عناصر السافاك ويؤيده الشاه ايضا هو النشاط الاقليمي وجمع المعلومات ومجابهة التجسس ، وكان الموساد الاسرائيلي اكثر تعاونا مع السافاك في هذا المجال ، لاسيما بعد التوتر في العلاقات العربية الايرانية ، كما ان بعض رؤساء اقسام السافاك انفسهم كانوا غير راضين عن تدريب افراد السافاك من قبل مدربي وكالة الاستخبارات الامريكية ، وكان ضباط السافاك ايضا يعتقدون ان التدريبات الفنية التي يقدمها لهم المدرسين من جهاز الموساد الاسرائيلي افضل بكثير من اية مؤسسة مخبراتية وامنية اخرى (٦١) .

يبدو ان التعاون الامني بين ايران واسرائيل يعد استكمالاً للتغلغل الاسرائيلي في شؤون المنطقة ، المتمثل بالتجسس على الدول العربية انطلاقاً من الاراضي الايرانية . وعلى ضوء ذلك سافر تيمور بختيار الى اسرائيل بامر من الشاه مطلع عام ١٩٥٧ والتقى فيها ب (ايزر هاريل) - رئيس الموساد الاسرائيلي - تعرف خلالها على زملاء هاريل والعاملين معه ، ومنهم شخص يدعى يعقوب كاروز - مسؤول الموساد في فرنسا - واخذ الاخير ينسق العلاقات الايرانية الاسرائيلية ، وفي اثناء اللقاء الذي حصل بين يعقوب وتيمور بختيار قام الاخير بتمجيد انتصارات اسرائيل في حربها ضد مصر عام ١٩٥٦ ، وبعد اجراء لقاءات عديدة مع بختيار في طهران كان قد دعي اليها يعقوب ، تم فتح ممثلية تجارية لاسرائيل في طهران عام ١٩٥٨ ، كانت غطاءً لنشاطات اسرائيل الامنية في ايران (٦٢) ، واستمر الدعم الاسرائيلي للسافاك بشكل كبير جدا بعد ذلك ، وقد ساند الموساد جميع النشاطات والعمليات التي قام بها السافاك ، كما كان الموساد يرفع التقارير السرية بشكل منتظم ومستمر الى السافاك والتي تتعلق بالاعمال التي تقوم بها مصر في الدول العربية ، فضلا عن التطورات التي كانت تحصل في العراق ، وكذلك نشاطات الشيوعيين في ايران وغير ذلك (٦٣) .

جرى عقد لقاءات عديدة بين تيمور بختيار مع عناصر الموساد الاسرائيلي ، فقد عقد اجتماع بين الموساد والسافاك في روما في تشرين الثاني ١٩٥٧ مثل فيه بختيار بلاده ، في حين مثل ايسر هارل الجانب الاسرائيلي ، وفي الاجتماع المذكور اتفق الطرفان على زيادة التعاون الامني بينهما (٦٤) .

ويشير حسين فردوست في مذكراته - ان الاسرائيليين وبعد تشييدهم ثلاثة قواعد في ايران بمناطق (الاحواز - ايلام - كردستان) كان هناك عنصرا من الموساد الاسرائيلي يدعى (نمرودي) يقدم رشوة شهرية لكل من العميد في السافاك الايراني حسن علوي كيا(٦٥) والى معتضد - رئيس قسم الاستخبارات الخارجية للسافاك - في مقابل استقرار تلك القواعد في ايران ، ووظف الاسرائيليون اهم عناصرهم لادارة هذه القواعد التي كان الهدف منها متابعة الشؤون الامنية في العراق والبلدان العربية(٦٦) .

ومن جانب اخر كان تيمور بختيار رئيس السافاك يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ، وان الشاه كان هو من يختار نائبي رئيس السافاك بصورة مباشرة ، اذ تم تعيين حسن باكروان (٦٧) لشؤون المعلومات الاجنبية ، وحسن علوي كيا لشؤون الامن الداخلي ، وبحسب ما يذكر حسن علوي كيا انه بموجب الدستور فان وظيفة السافاك هو جمع المعلومات وانشطة التجسس ولايتدخل في الشؤون التنفيذية ، وحينما يراد اعتقال شخص يجب ان يأتي بورقة القاء قبض من القضاء وتقوم دائرة الامن باعتقاله ، وقد وصف علوي كيا بختيار بانه كان رجلا شجاعا وجسورا ولم يتوان في القضاء على اعداءه بكل جرأة ، و اشار كيا ايضا الى بروز شخصية بختيار في المؤتمرات الثلاثية التي كانت تقام بين المنظمات الاستخباراتية للدول الثلاثة (تركيا وايران واسرائيل) (٦٨) ، بشكل كبير ، واثبت بختيار اخلاصه للشاه في كثير من المواقف (٦٩) . الامر الذي زاد من سطوة الاخير ونفوذه في البلاد بعد التشجيع الذي حصل عليه من الشاه .

اتخذت العلاقات الايرانية الاسرائيلية في اواخر الخمسينيات من القرن العشرين ابعاا اضافية ، اذ ان قيام الوحدة بين مصر وسوريا في شباط ١٩٥٨ وانهيار النظام الملكي في العراق في ١٤ تموز من العام نفسه وانسحاب العراق من حلف بغداد عام ١٩٥٩ ، قد حفز الشاه على زيادة تعاونه مع اسرائيل كرد فعل على تلك التغيرات ، اذ قررت ايران استئناف عمل بعثتها الدبلوماسية في اسرائيل ، كما فتح مكتب اتصال اسرائيلي على مستوى السفارة في ايران (٧٠) .

واستمرت الزيارات المتبادلة بين جهاز السافاك الايراني والموساد الاسرائيلي في اثناء رئاسة تيمور بختيار لجهاز السافاك ، ففي شباط ١٩٦٠ سافر حسن علوي كيا الى اسرائيل للمرة الثانية (بعد ان كانت الزيارة الاولى في في تشرين الاول ١٩٥٨) ، والتقى بالمسؤولين في الموساد الاسرائيلي ، كما زار اسرائيل للمرة الثالثة في عام ١٩٦١ ، اجتمع خلالها مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي والقادة العسكريين وتحدث معهم بشأن التعاون المستقبلي بين البلدين ، وردا على تلك الزيارة قام الجنرال الاسرائيلي هرزوغ بزيارة ايران في ٤ تموز ١٩٦١ ، ودامت الزيارة سبعة ايام التقى خلالها مع الشاه ورئيس الوزراء ورئيس السافاك تيمور بختيار وكذلك مع رئيس اركان الجيش ورئيس الاستخبارات العسكرية(٧١) .

من جانب آخر مارس تيمور بختيار اجراءات صارمة اتجاه المعارضة في اثناء ترؤسه جهاز السافاك ، فمنذ عام ١٩٥٧ قام باعتقالات كثيرة بحق اعضاء الجبهة الوطنية السابقة ، والتي انهارت على اثرها تلك الجبهة حتى تشكيل الجبهة الوطنية الثانية في حزيران عام ١٩٦٠ ، واقتصر نشاطها على اصدار البيانات بشأن فضح المشاريع والخطط الاستعمارية للنظام وحث الجماهير على مواصلة النضال (٧٢) .

اما اهم رجال الدين البارزين الذين كانوا ينتقدون الحكومة واعمالها في مدة تولي بختيار رئاسة السافاك فهو آية الله جواد الحائري ، وقد قام رجال السافاك بالتجسس في مجلسه وبدأوا بتقديم التقارير حول انتقاده للحكومة والنظام البهلوي ، اذ كان يصف الشاه بأنه " المتكبر والمغرور والكافر وبدون شرف " ، الا أن الحكومة والسافاك كانا حذرين في التعامل معه ، كونه يمثل مركزا ثقل في المجتمع الايراني (٧٣) .

اما آية الله البروجردي فان تيمور بختيار كان يسعى دائما لعدم اثاره غضبه ، بل كان ينفذ جميع مطالبه ، وامر مدير فرع سافاك مدينة قم ان يلتقي مع آية الله البروجردي ويوصل تحيات المسؤولين له ويعبر له عن استعداد السافاك لتنفيذ تعاليمه واوامره(٧٤) . ويتضح من ذلك ان بختيار كان يريد ان يكسب ود آية الله البروجردي ، كونه مؤثرا في المؤسسة الدينية الايرانية .

وبعد تأسيس الاحزاب السياسية في مدة حكم رئيس الوزراء منوجهر اقبال(٧٥) ، وهما حزبي مليون (وطنيون) الذي اسسه اقبال نفسه وحزب مردم (الشعب) الذي اسسه امير اسد الله علم (٧٦) في عام ١٩٥٧ ، فقد شدد جهاز السافاك في مراقبة حزب مردم لما يضمه من عناصر كانت منتمية سابقا لحزب توده ، كما كان لجهاز السافاك الدور الكبير في توجيه وقيادة الحزبين المذكورين ، الذين كانا على اتصال

وثيق بالسافاك وان افرادها كانوا خاضعين لسيطرة السافاك ، اذ اشارت وثائق هذين الحزبين منذ تأسيسهما الى التعاون الذي كان قائما بينهما والسافاك (٧٧) .

كما استمرت ملاحقة جهاز السافاك خلال مدة رئاسة تيمور بختيار للعمال وكذلك الكسبة والطلاب ، ولاسيما طلاب الجامعات والاعدادية الذين كانوا يطالبون بحقوقهم ، وقد كانت عناصر السافاك تقوم باعتقالهم وزجهم في السجون في اثناء التظاهرات التي يقوم بها هؤلاء (٧٨) .

ونظرا للجهود التي بذلها تيمور بختيار في جهاز السافاك وخدمة النظام الشاهنشاهي في ايران ، فقد تمت ترقيته الى رتبة لواء عام ١٩٦٠ وقد سعى بختيار للحصول على رتبة اعلى (٧٩) .

وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة التي كانت تربط تيمور بختيار بالشاه طوال مدة ترؤسه لجهاز السافاك ، الا ان تلك العلاقة توترت مطلع عام ١٩٦١ ، ولاسيما بعد وصول الرئيس الامريكي جون كنيدي Ghon Kenedy (٨٠) الى سدة الحكم في العام المذكور ، اذ كان الاخير من المعارضين لسياسة الشاه وقمعه للحركة الوطنية والشيعيين من خلال ممارسات السافاك الوحشية ، وكان الكونغرس الامريكي ينتقد الادارة الامريكية لتقديمها مساعدات عسكرية واقتصادية لايران في ظل نظام حكم دكتاتوري ، وبناء على ذلك ارسل الشاه محمد رضا بهلوي رئيس السافاك تيمور بختيار الذي كان يثق به كثيرا مع وزير الاقتصاد علي خاني علي ناغي في شهر شباط من العام المذكور ، لمقابلة الرئيس الامريكي الجديد ، والتفاوض مع السياسة الامريكيين بشأن المساعدات المالية والعسكرية (٨١) .

وفي هذا الصدد ذكر علي اميني (٨٢) في مذكراته : ان تيمور بختيار وفي اثناء وصوله الى الولايات المتحدة وقبل لقاءه الرئيس الامريكي النقي مع كل من دين راسك وزير الخارجية الامريكية Den Rask ، ومع كرمين روزفلت Kirmeen Rosvelt عميل المخابرات الامريكية ، والذي ساهم في الاطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣ وآلان دالاس Alan Dalas مدير وكالة الاستخبارات العسكرية الامريكية ، وخلال لقاءه معهم اوضح انه يريد اخذ زمام الامور من الشاه من خلال التحضير لانقلاب ، وقد اجابه دالاس بانه لا توجد اية نوايا للدعم الامريكي لمثل هذا التوجه ، وبعد ذلك قام جهاز الاستخبارات الامريكية باخبار الشاه حول خطط تيمور بختيار وعليه عدم الثقة به ، الامر الذي جعل الشاه يتحين الفرصة المناسبة للتخلص من بختيار وعزله من جهاز السافاك (٨٣) .

وعند لقاء تيمور بختيار في ٢١ شباط ١٩٦١ وزير الخارجية الامريكية بحضور اردشير زاهدي - سفير ايران في الولايات المتحدة - اعلن بختيار بان مهمته عند مقابلة الرئيس الامريكي هو ابلاغ الادارة الامريكية الجديدة واطلاعها على الاوضاع الايرانية وضرورة قيام الولايات المتحدة بدورها المهم فيما يتعلق بايران ، نظرا لموقعها الجغرافي المتميز في منطقة الشرق الاوسط ، وضرورة دعمها بالاسلحة لتشكل قوة دفاعية في المنطقة ، علما أن ثلث ميزانية الدولة قد صرفت للتسلح ، فضلا عن المساعدات الخارجية ، مما اثر على اقتصاد البلاد ، ووضح بختيار لوزير الخارجية الامريكية بان الدول المجاورة لايران مثل العراق الذي لديه مشاكل مع ايران حول شط العرب ، وافغانستان التي لديها مشاكل معها حول توزيع مياه نهر هلمند ، وان البلدين المذكورين قد استلما مساعدات من الطرفين الامريكي والسوفيتي ، فضلا عن ان السوفيت زدوهم بطائرات افضل وحدثت من الطائرات التي زودت بها الولايات المتحدة ايران ، وطلب بختيار من الولايات المتحدة مساعدة بلاده في زيادة الايرادات النفطية كي تصل الى مستوى الايرادات النفطية للعراق والكويت ، كما طلب مشاركة ايران في منظمة المعاهدة المركزية (السنسو) CENTO (٨٤) بصورة فاعلة ، نظرا لاهمية تلك المنظمة لايران ، ومن جانبه قدم وزير الخارجية الامريكية دين راسك بعد لقاءه تيمور بختيار مذكرة الى الرئيس الامريكي جون كنيدي في ٢٨ شباط ١٩٦١ للاستعداد للقاء تيمور بختيار بصفته مندوبا من الشاه (٨٥) .

وعند مقابلة بختيار للرئيس الامريكي في الاول من آذار من العام نفسه سلمه رسالتا من الشاه والتي طلب فيها مساعدات عسكرية واقتصادية ، وقد وعد الرئيس الامريكي بانه سوف يدرس الطلب الايراني ، كما شرح بختيار للرئيس الامريكي الاوضاع الداخلية في ايران وماتمر به البلاد ، وقد اعجب كنيدي بشخصية تيمور ووجد انها الشخصية المناسبة لتادية دور مهم في ايران مستقبلا ، وحينما عاد تيمور بختيار الى ايران فهم الشاه مادار من حديث بينه والرئيس الامريكي من مصادر معينه وعرف نوايا تيمور فخاب ظنه به (٨٦) ، لاسيما بعد ان علم الشاه بان الاخير تحدث مع الرئيس الامريكي لمدة ساعتين بمفرده - بحسب ما ذكر حسن علوي كيا في مذكراته (٨٧) .

وفي هذه الاثناء جرت في ايران انتخابات المجلس العشرين في كانون الثاني ١٩٦١ ، فاز فيها حزبي مردم ومليون (٨٨) - السابق الذكر - وقد رافق تلك الانتخابات تزويرا كبيرا ، اعقبه تأزم الموقف السياسي ، اذ شهدت البلاد تظاهرات كثيرة قامت بها

قطاعات مختلفة في ايران ، وقد استخدم السافاك وبامر من تيمور بختيار القسوة في قمع التظاهرات التي قام بها اعضاء الجبهة الوطنية الثانية والطلبة الجامعيين ، حتى ان علي اميني- الذي تسنم رئاسة الوزراء فيما بعد - ذكر عدم علمه باستخدام القوة ضد المتظاهرين والمحتجين والقي بالمسؤولية على الشاه وتيمور بختيار ، ومن جانب آخر فان الشاه كان قلقا من تزايد نفوذ وقوة بختيار ، وكان يلومه كثيرا لما حصل من اضطرابات (٨٩) ، كما ان تيمور بختيار سبق وان كلف من قبل الشاه لتزوير انتخابات المجلس العشرين كي يفوز حزب مليون بالاغلبية ، واتهم فيما بعد بتزوير الانتخابات المذكورة (٩٠) ، وفي مثل هذه الظروف اضطر رئيس الوزراء جعفر شريف امامي (٩١) ، الى تقديم استقالته الى الشاه في السادس من ايار من العام نفسه ، وتم تكليف الدكتور علي اميني لتشكيل الحكومة الجديدة بدلا عنه (٩٢) .

بعد تسنم علي اميني رئاسة الوزراء اصيب تيمور بختيار بالدهشة ، لاسيما وان حكومة اميني كانت تحضى بدعم الولايات المتحدة الامريكية ، وكان تيمور بختيار يتوقع ان يكلف هو برئاسة الحكومة من قبل الشاه ، الا ان الاخير كان لديه تصور عن خيانة تيمور له في اثناء ذهابه للولايات المتحدة ولايمكن ان يثق به ، بعدما اصبح صاحب سلطة ونفوذ في ايران خلال توليه رئاسة السافاك (٩٣)

من جانب آخر ذكر المؤرخ الايراني محمود طلوعي بان الشاه ولعدم رغبته بتولي علي اميني رئاسة الوزراء ولتعرضه لضغط من الولايات المتحدة ، فانه بدأ بتحريض تيمور بختيار للترشح لرئاسة الوزراء ، وقد عمل الاخير اعلانات صحفية ودعائية لنفسه لمنافسة علي اميني ، وتم طبع صور كبيرة له في المجالات والصحف الايرانية ، واتصل بالاميرة اشرف بهلوي - شقيقة الشاه التوأم - في منتصف عام ١٩٦١ لكي تطرح على الشاه تكليفه لرئاسة الوزراء ، كما امر بعض الصحف بطبع صورته وكتابة عبارة " رئيس وزراء ايران القادم " تحتها (٩٤) ، لكن تيمور لم يتمكن من الحصول على المنصب المذكور ، وقال بعد عدم حصوله على المنصب " ان هذه الحكومة ستسقط بعد شهرين " ، كما ان تحركات تيمور بختيار في الضد من حكومة اميني جعلت الاخير يطلب من الشاه ان يأمر القضاء باصدار مذكرة اعتقال بحق تيمور ، الا ان الشاه رفض الطلب (٩٥) .

ويبدو ان هناك مبالغة في كلام الكاتب الايراني محمود طلوعي ، من ان الشاه حرض تيمور بختيار للترشح لرئاسة الوزراء ، سيما وان الشاه علم بنوايا بختيار لتدبير انقلاب ضده.

اقالة تيمور بختيار من جهاز السافاك ودوره المعارض خارج ايران حتى اغتياله عام ١٩٧٠
اصبح وجود تيمور بختيار في ايران خطرا على الشاه ، وقد ذكر حسين فردوست في اثناء التحقيق معه بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ، بأن الجنرال تيمور بختيار اصبح قويا وكان ينوي القيام بانقلاب بعد ان جمع عددا من الضباط حوله ومنهم الجنرال مصطفى امجدي واخيه الجنرال امجدي - وهما من اشد الجلادين في جهاز السافاك - وعندما علم الشاه بنوايا تيمور بختيار ، وضع الجنرال علوي كيا المنافس القوي لتيمور بختيار لترؤس جهاز السافاك ، والذي كان يتمتع بالذكاء والسيطرة على الشؤون العسكرية والمعلوماتية ويتفوق على بختيار ، الا انه لا يمتلك اتباع كما يمتلك بختيار ، وكان كيا بدوره ينتظر اشارة من الامريكيين والبريطانيين للقيام بانقلاب ضد الشاه ، لذلك ادرك الاخير بان بختيار وعلوي كيا يمثلان خطرا على نظامه ، وعليه وبحسب وثائق السافاك المنشورة ، فان الشاه كان يراقب تحركات ونوايا الاثنان معا (٩٦) .
ونظرا لحصول حالة الشغب وكثرة الاحتجاجات والتظاهرات ضد حكومة الدكتور علي اميني ، فقد اعتقد الاخير بان تيمور بختيار وراءها من اجل اسقاط حكومته ، وبناء على ذلك فقد حصل اميني على امر من الشاه باقالة بختيار (٩٧) ، وبمرور الوقت بات تدخل بختيار المستمر في سياسة الحكومة ياخذ طابعا جديا ومكشوف الى الحد الذي اصاب اداء الحكومة بالشلل التام ، وتحرك الشاه بسرعة وحزم وايقن خطورة بقاء بختيار في منصبه هذا ، فدعا الاخير الى لقاء في ايلول ١٩٦١ ، وفي اعقاب اللقاء الطويل بين الشاه وبختيار الذي استغرق ساعات عدة ، قام الشاه بعزله (٩٨) مع علوي كيا من منصبهما واحالهما على التقاعد (٩٩) ، وتم تنصيب حسن باكروان (١٠٠) - الذي كان نائبا لبختيار - لرئاسة السافاك بدلا عن الاخير (١٠١) ، فضلا عن عزل الجنرال عبد الله هدايت رئيس القيادة العام ، والجنرال بهرام اريانا قائد القوة البرية (١٠٢) وباقالة هؤلاء فان الشاه حقق هدفين في آن واحد ، اولهما تخلص من نفوذ وقدرة تيمور بختيار واخماد الاحتجاجات والتظاهرات المعارضة لحكومة اميني ، والآخر انه اظهر للامريكيين (الديمقراطيين) ان عزل بختيار قد ادى الى قيام مرحلة جديدة من الحرية السياسية في البلاد (١٠٣) . ومن جانب آخر اراد الشاه ان يبدأ بفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية في ظل ادارة الرئيس الامريكي الجديد جون كندي ، الذي طالما كان ينتقد انتهاك حقوق الانسان في ايران . ومن جانبه اقام تيمور بختيار قصرا فخما في منطقة سعد اباد في طهران مجهزا باحدث الاثاث ويحميه عددا من الحراس بملابس خاصة ، وكان يلتقي سفراء الدول وبعض النواب والوزراء والقادة العسكريين (١٠٤) ، وفي مقر وجوده في طهران بدأ تيمور

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

بختيار برحلات متكررة الى مناطق البختياريين وباقي العشائر لتأليبهم ضد الحكومة والاطاحة بنظام الشاه (١٠٥)، وبدأ بتحريض الطلبة على التظاهر ضد حكومة اميني، اذ حصلت اشتباكات بين طلبة جامعة طهران والشرطة ادت الى جرح عدد كبير من الطرفين نتيجة تلك الاشتباكات، وطال التخريب المختبرات الخاصة بجامعة طهران والابحاث النووية وذلك في شهر كانون الاول ١٩٦١، الامر الذي ادى الى غلق الجامعة بامر من الحكومة (١٠٦).

ان لقاءات تيمور بختيار المتكررة مع بعض الطلبة ورجال الدين وبعض المتنفذين كانت من اكثر الامور ازعاجا للشاه، كما ان الاخير لم يتمكن من اغتيال تيمور بختيار لاسباب اهمها، ان زوجته السابقة ثريا اسفندياري التي طلقها عام ١٩٥٨ كانت من قبيلة البختياري، وهو ماضعف موقف تيمور بختيار بعد الطلاق (١٠٧)، كما ان انتماء تيمور بختيار لقبيلة البختياري الكبيرة والقوية كانت من اسباب عدم تمكن الشاه من التخلص من تيمور بختيار وتصفيته آنذاك (١٠٨)، اذ ان ذلك سيؤدي الى ردود فعل عنيفة ضد الحكومة في ظروف حرجة كانت تمر بها البلاد.

وقد زادت شكوك الشاه في ولاء تيمور بختيار وفي اطماعه في السلطة في الوقت الذي ازدادت ثروته المالية الضخمة كثمرة لاستغلال نفوذه مما جعله يصبح مركزا للقوة في ايران، وبحسب فريدون هويدا- ممثل ايران في هيئة الامم المتحدة آنذاك - كان هاجس تيمور بختيار العمل على جمع الثروة بكل السبل ليعوض اوقات الفقر التي كان يعيشها، اذ كان يلقي بالابرياء في السجن ليحصل على المال مقابل اطلاق سراحهم (١٠٩).

وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٢ استدعى الشاه تيمور بختيار الى القصر الشاهنشاهي وقال له: عليك الخروج من البلاد، وقد نظر بختيار من نافذة القصر ووجد ان هناك عددا كبيرا من الجنود محيطين بالقصر ومستعدون لاعتقاله او اعدامه، فاضطر للخروج من البلاد من دون اخذ حتى حقيبته الخاصة واتجه مباشرة من القصر الى المطار متوجها الى روما ثم الى جنيف (١١٠).

بعد خروج تيمور بختيار من ايران وتوجهه الى روما واستقراره في جنيف واعلان معارضته للشاه والنظام السياسي في ايران، الا ان السفارات الايرانية بالخارج كانت تقوم بتمديد جواز سفره، الا ان اقامته في الخارج كانت بجواز سفر عادي وليس دبلوماسي (١١١)، وظل مقيما في جنيف منذ خروجه عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٨ (١١٢).

بدأ تيمور بختيار بالاتصال مع بعض الشخصيات السياسية في داخل ايران وخارجها للاطاحة بنظام الشاه محمد رضا بهلوي، وبحسب رواية حسين فردوست: ان تيمور

بختيار بدأ يخطط لقلب النظام من خلال ارساله مليوناً تومان الى طهران بوساطة شخص يدعى موسوي بغية التخطيط لتظاهرات واحتجاجات ، وتم تهيئة عشرة الاف من الهراوات الخشبية في مدينة قم لارسالها الى العاصمة طهران وتوزيعها على الناس للمشاركة فيها اثناء اندلاع التظاهرات المرتقبة في يوم (١٥ خرداد) الموافق ٥ حزيران ١٩٦٣ التي قامت ضد الثورة البيضاء حينها (١١٣) ، وبعد التحقيقات التي اجريت مع المتورطين من قبل السافاك ذكروا ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر قد ارسل اموالاً لايران من اجل تموين ودعم تلك التظاهرات (١١٤) . وقد تكون هناك مبالغة في الامر فعلى الرغم من توتر العلاقات المصرية الايرانية انذاك فلا يعقل ان يقوم الرئيس المصري بذلك العمل .

وعلى اثر اكتشاف تلك المؤامرة لتيمور بختيار من قبل السافاك ، امر الشاه جهاز السافاك بمراقبة تحركات تيمور بختيار ، وذكر عبد الرضا انصاري - احد وزراء العهد البهلوي وكان حينها يشغل منصب المدير العام لدائرة الماء والكهرباء في الاحواز جنوب البلاد عام ١٩٦٣- " حين ذهبت الى البنك الدولي حول المسائل المرتبطة بمشروع اعمار الاحواز، حينها سافرت الى باريس ومن هناك سافرت الى بلجيكا عام ١٩٦٣ والتقيت المهندس خسرو هدايت - سفير ايران في بلجيكا - وقرأنا في صحيفة (هيرالد تريبون) الدولية مقالة مفصلة عن احداث طهران التي جرت في ١٥ خرداد (٥ حزيران ١٩٦٣) ، وان مراسل الصحيفة في طهران اعطى تقريراً عن الاشتباكات التي حصلت بين معارضي النظام بقيادة السيد الخميني (١١٥) وبدعم من تيمور بختيار ، وتمت ادارة هذه المعارضة من بيروت ، الامر الذي اثار اعجابنا عن تعاون السيد الخميني مع تيمور بختيار ... واقترحت الاتصال بتيمور بختيار حول الموضوع ، وعند حديثي مع تيمور سألته عن الخبر المنشور في الصحيفة ، وقد اعلن دهشته عن مضمون الخبر واكد بان الخبر عار عن الصحة وكاذب وقال تيمور: انا خادم حضرة الشاه ، وهذا الكلام كاذب ولا اعرف لماذا ينسبون تلك الاحداث بي " ، و اشار انصاري بعد ذلك : " عند عودتي الى طهران قابلت الشاه وشرحت له مادار بيني وبين تيمور ، فغضب فجأة وصرخ بوجهي وقال : (الموت لهذا الخائن) ، فخشيت من الشاه وقبلت يده وبدأت ألوم نفسي لما قلته ، وادركت بان السافاك كان يراقب كل شي " (١١٦) .

وفي العاشر من نيسان ١٩٦٥ تعرض الشاه لمحاولة اغتيال حينما قام احد جنود افواج حماية الشاه والذي يدعى رضا شمس آبادي (١١٧) بفتح النار عليه - وفقاً لخطة مسبقة- وقد قتل الجندي المهاجم مع اثنين من ضباط حماية القصر (١١٨) ، الامر

الذي ادى الى استبدال عناصر النخبة العسكرية وبينهم رئيس جهاز السافاك حسن باكروان ، كما اصبح تشكيل الحرس مكونا من الضباط فقط (١١٩) ، وادرك الشاه ضعف قوة السافاك خلال مدة رئاسة حسن باكروان له ، وعليه تم تعيين نعمة الله نصيري (١٢٠) المعروف بقسوته الشديدة رئيسا للسافاك (١٢١) .

اكتشف السافاك فيما بعد ان تيمور بختيار كان وراء مؤامرة الاطاحة بالنظام من خلال خلق حالة من الفوضى بالتعاون مع بعض اعضاء حزب توده المحظور ، اذ كشف السافاك قائمة باسماء سبعة وعشرون شخصية ايرانية كانت الخطة تقضي باغتيالهم بينهم ثلاث عشرة شخصية عسكرية (١٢٢) .

ولم تنته محاولات الاطاحة بالشاه ففي شهر حزيران ١٩٦٧ حينما سافر الاخير الى المانيا الغربية ، القت الشرطة الالمانية القبض على سيارة محملة بعشرات الكيلو غرامات من المتفجرات كانت معدة للتفجير في اثناء مرور الشاه باحد الشوارع ، واتهم تيمور بختيار بتلك العملية ، لكن التقارير اشارت الى ان السافاك كان وراء تلك العملية ، كان الغرض منها قيام الشرطة الالمانية بملاحقة تيمور بختيار واتباعه ، وعلى اثر ذلك رفضت الحكومة الايرانية تجديد جواز سفره في اوربا ونظمت له ملفا في احدى المحاكم الايرانية وتمت مصادرة امواله في داخل ايران (١٢٣) وقطع راتبه التقاعدي (١٢٤) .

استمرت نشاطات تيمور بختيار ضد نظام الشاه ، ففي نيسان ١٩٦٨ غادر سويسرا الى لبنان في طريقه الى العراق لممارسة نشاطه ضد النظام في ايران انطلاقا من الاراضي العراقية ، وبعد هبوط الطائرة التي تقل تيمور بختيار في مطار بيروت ، عثرت القوات الامنية اللبنانية بعد تفتيش حقائبه على مسدس وعدد من الاطلاقات مع اجهزة تجسس فضلا عن وجود حقيبة فيها خمسة ملايين دولار امريكي ، الامر الذي اثار دهشة القوات الامنية ، وحاول بختيار تقديم رشوة للقوات الامنية في المطار لاستئجار طائرة خاصة الى بغداد ، الا ان جميع الموظفين والقوات الامنية رفضوا ذلك ، فحاول الاتصال برئيس الجمهورية اللبنانية شارل الحلو والرئيس السابق كميل شمعون ، الا ان القوات الامنية رفضت ذلك ايضا ، وارسل مكبد الايدي الى الادعاء العام العسكري في بيروت (١٢٥) .

في هذه الاثناء ارسلت الحكومة الايرانية طلبا الى الحكومة اللبنانية في اذار ١٩٦٩ لتسليم تيمور بختيار الموقوف لدى السلطات الامنية اللبنانية لوجود مذكرة القاء قبض بحقه من قبل القضاء الايراني حول جرائم سبق وان ارتكبها ، الا ان القضاء اللبناني حقق بالجرائم المشار اليها من قبل القضاء الايراني وثبت انها عادية وليست

سياسية، ومن جانبه اعلن بختيار بعد انتهاء مدة سجنه وابقائه محتجزا لدى السلطات الامنية عن الاضراب عن الطعام والذي استمر لمدة ثمانية ايام، اما الحكومة الايرانية فقد هددت عن طريق سفيرها في لبنان بان الحكومة الايرانية ستقطع علاقاتها مع لبنان في حال عدم تسليم بختيار، الا ان مجلس الوزراء والقضاء اللبناني قرر الافراج عن بختيار وعدم تسليمه الى السلطات الايرانية (١٢٦)، اذ تم اطلاق سراحه من السجن بعد انتهاء مدة محكوميته عن تهمة تهريب السلاح، وعلى اثر ذلك قطعت الحكومة الايرانية علاقاتها الدبلوماسية مع لبنان في الثاني من نيسان من العام نفسه (١٢٧)، وبدلا من ارساله الى اوربا فقد ارسلته السلطات اللبنانية الى العراق مباشرة (١٢٨).

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد انه وفي اثناء اعتقال تيمور بختيار في لبنان فقد تدخل الرئيس المصري جمال عبد الناصر وكذلك الرئيس الفرنسي شارل ديغول Sharil Degool فضلا عن زعماء دول اخرى وطلبوا من السلطات اللبنانية عدم تسليم بختيار للسلطات الايرانية، اما العراق الذي يرتبط اصلا بعلاقات غير جيدة مع ايران، فقد سبق وان قام مهدي عماش - المبعوث الشخصي للرئيس العراقي احمد حسن البكر - بالذهاب الى سويسرا والتقى بتيمور بختيار وطلب منه المجيء الى العراق، واعلن له ان العراق بكل فخر وامتنان يتقدم لكم بجواز سفر دبلوماسي (١٢٩). بعد وصول تيمور بختيار الى العراق اعطته الحكومة العراقية قصرا قريبا من قصر رئيس الجمهورية وتم تزويده بجهاز لاسلكي مع كمية من الاموال، فضلا عن تاسيس لواء عسكري كان بامرة بختيار (١٣٠).

بدأ تيمور بختيار بمساعدة ودعم من الحكومة العراقية بالاتصال مع الاقطاعيين والملاك السابقين في ايران الذين سلبت الحكومة الايرانية ثروتهم واملاكهم في اثناء تطبيق مبادئ الثورة البيضاء عام ١٩٦٣، ووعدهم تيمور بختيار باعادة املاكهم وثورتهم وقوتهم السابقة بعد الاطاحة بالشاه وحكمه، كما حاول بختيار ان يتقرب الى الشيوعيين السابقين من انصار حزب توده للوصول الى اهدافه، والتقى في العراق بكوروش لاشابي - احد اعضاء حزب توده المنحل - وطلب منه العمل سوية لاسقاط نظام الشاه، وكذلك التقى بختيار مع بعض الهيئات الطلابية الايرانية في العراق عام ١٩٦٩ بناء على دعوة لهم من الحكومة العراقية، كما طلب بختيار اللقاء بالسيد الخميني في مقر اقامته بالنجف الاشرف، الا ان الاخير رفض لقاءه (١٣١).

من جانب اخر اشارت وثائق السافاك ان تيمور بختيار بدأ بتشكيل مايسمى ب (جبهة التحرر الوطنية الايرانية) في اثناء تواجده في العراق للعمل على اسقاط نظام

الشاه في ايران بالتعاون مع المعارضين للنظام بالداخل والخارج (١٣٢)، وكان بختيار يرى ان هناك ثلاث مراحل لهذه النهضة تبدأ بالاغتيالات والتخريب داخل ايران، وهناك رسالتة من بختيار الى شهرياري - احد الشخصيات المعارضة التي التقاها في العراق - اشار فيها بختيار الى بعض الشخصيات السياسية المهمة التي طلب اغتيالها وبرزها الشاه (١٣٣)، فضلا عن التخطيط لتنفيذ اعمال انتقامية في السفارات الايرانية في الخارج، ولاسيما السفارة الايرانية في باريس، كما حاول اثاره النعرات الطائفية والقومية بين ابناء الشعوب الايرانية مثل الكرد والعرب والبلوش والفرس، كما ذكرت وثائق السافاك بان تيمور بختيار ارسل رسائل كثيرة تشيخ المناطق المجاورة للاحواز يدعوهم للثورة ضد الشاه، وكذلك الحال مع سكان اذربيجان شمال ايران كتب لهم نفس المضمون، كما اشار بختيار برسائله الى مندوبيه في الداخل الايراني بضرورة القيام بعمليات مسلحة في بعض المدن الايرانية مثل كرمنشاه، بختيار، كردستان، جيلان، الاحواز، وكان يطمح لتشكيل اتحاد كبير يضم بعض المناطق في دول مجاورة لايران ذات اصل اري في افغانستان وباكستان، ولأجل ارضاء العراق والدول العربية اطلق تسمية "الخليج العربي" بدلا من "الخليج الفارسي" - والتي كانت محل خلاف بين ايران والدول العربية - وكان يؤكد دائما على ضرورة تحرير ايران من العملاء - على حد قوله (١٣٤)

على اثر الزيارة التي قام بها للعراق الدكتور علي اميني - رئيس الوزراء السابق - في عام ١٩٦٩ اجري خلالها مباحثات مع الجانب العراقي وعرض على الحكومة العراقية تسليم تيمور بختيار للسلطات الايرانية لكونه يشكل خطرا على النظام السياسي في ايران، الا ان الحكومة العراقية رفضت تسليمه (١٣٥). علما ان العلاقات بين البلدين كانت في اسوأ حالاتها في تلك المرحلة.

ولذلك اخذ جهاز السافاك يخطط للقيام بعملية اغتيال تيمور بختيار في العراق، وقد نجح في ارسال عناصره في آب ١٩٧٠ عندما تم خطف طائرة ايرانية من شركة الطيران الايرانية من قبل شخصان قرب الحدود العراقية الايرانية وهددا الطيار وطلبوا منه الهبوط بمطار بغداد، ووضح الخاطفان في اثناء وصولهما للعراق بانهما من معارضي الشاه، والتقى فيما بعد بتيمور بختيار، واخذا يعملان معه كمعارضين للنظام الايراني، وقد تبين فيما بعد انهما من عناصر السافاك الايراني رتبا هذه الطريقة لاغتيال تيمور بختيار، وفي اثناء خروج تيمور بختيار للصيد في منطقة

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

السعدية بمحافظة ديالى العراقية قرب الحدود الايرانية في ١١ آب ١٩٧٠ اطلق الشخصان المذكوران النار على تيمور بختيار واصاباه اصابة بالغة (١٣٦).

وهناك رواية اخرى تذكر بان منصور فرهنك - احد افراد الجيش الايراني - الذي تم طرده بسبب عدم تسديده قروض كانت بذمته ، والذي خرج بصورة غير رسمية من ايران وذهب الى جنيف ثم عمل مع تيمور بختيار في اثناء اقامته هناك واصبح الحارس الشخصي له واسرته ، وقد تمكن السافاك من استدراجه واغراءه للتعاون معهم لاغتيال بختيار ، مع ان الاخير كان يثق به ثقة مطلقة ، وعند وصوله الى العراق صحبة اسرة بختيار اقام في بغداد ، وخرج مع بختيار للصيد بذلك اليوم ، وقد اخذ منصور فرهنك رشاشته الخاصة وقام باطلاق النار على تيمور بختيار ، وكان هناك شخصا اخر اسمه شهرياري - رئيس الشبكة السرية لحزب توده واحد اعضاء السافاك - قد كلف بقتل منصور فرهنك بعد قتله لتيمور بختيار ، ولكن فرهنك اصيب باطلاقات نارية بقدمه ولم يفارق الحياة ، وحاول الهروب الى الاراضي الايرانية وهو مصاب مع شخص اخر هرب معه مكلف بنفس الواجب اسمه قلي خاني ، الا ان الجنود العراقيين تمكنوا من القبض على منصور فرهنك وتم سجنه (١٣٧).

اما تيمور بختيار فقد نقل الى احدى مستشفيات بغداد واستدعت الحكومة العراقية اطباء جراحون من فرنسا والسويد لاجراء عملية له ومحاولة انقاذ حياته ، بعد ان بقي خمسة ايام في المستشفى ، الا انه فارق الحياة ، وجرى دفن جثمانه بشكل سري في النجف الاشرف (١٣٨) ، اما منصور فرهنك فقد نقل الى سجن نقرة السلطان في محافظة المثنى ، وقد تولى فيما بعد من جراء التعذيب بسبب عدم اعترافه بعملية الاغتيال المذكورة ، وبعد اغتيال بختيار تم اعادة هيكلة جهاز السافاك وتمت احالة بعض عناصره الى التقاعد وطرد البعض الاخر منهم (١٣٩).

ومهما يكن من امر ، فان عمل تيمور بختيار المعارض في الخارج قد ارهق النظام السياسي في ايران كثيرا ، وزاد من حدة المعارضة الداخلية التي كادت ان تعصف بالنظام البهلوي آنذاك .

الخاتمة

توصلت الدراسة الى الامور الاتية :

اعتمد النظام السياسي في ايران في العهد البهلوي على جهاز امني قوي لاسيما بعد اسقاط حكومة مصدق عام ١٩٥٣ اذ ادرك الشاه محمد رضا بهلوي ان الحركات المعارضة في بلاده تقتضي تاسيس جهاز امني يستطيع مراقبة المعارضين وقمع كل محاولة لاسقاط نظامه ، ولذلك جاء تاسيس جهاز السافاك بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واسرائيل فضلا عن دول اخرى .

ونظرا للدور الذي قام به الجنرال تيمور بختيار في اسقاط حكومة مصدق بالعام المذكور وكذلك لدوره في قمع الحركة الانفصالية في مقاطعة اذربيجان الايرانية قبل ذلك في العام ١٩٤٦ ، فقد اختاره الشاه ليكون على رأس الجهاز الامني الجديد عند تأسيسه عام ١٩٥٧ ، لاسيما وان بختيار يتمتع بمكانة كبيرة عند الشاه وان زوجة الشاه (ثريا اسفندياري) هي من قبائل البختيارية ، مما اكسب بختيار موقعا متميزا ، كما ان رئيس السافاك يشغل منصب نائب رئيس الوزراء .

بعد شعور تيمور بختيار بعظمة الموقع الجديد وانتماءه لاسرة زوجة الشاه اكسبه ذلك نفوذا كبيرا على مستوى مؤسسات الدولة واصبحت كلمته مسموعة لدى الشاه والحكومة والبلاط ، مما شجعه على ملاحقة المعارضين للشاه ونظامه واستخدام اقصى اساليب التعذيب بحقهم ، ولاسيما بحق اعضاء الجبهة الوطنية التي كان يتزعمها مصدق وكذلك اعضاء حزب توده المدعومين من قبل الاتحاد السوفيتي ، فضلا عن حركات المعارضة الاخرى .

ان الغرور الذي اصاب تيمور بختيار جعله يبحث عن مواقع اكثر اهمية من منصب رئاسة السافاك ، اذ بدا يطمح لمنصب رئاسة الوزراء ، وبدا بالتقرب الى الشاه من اجل ذلك ، الا ان الاخير لم يستجب الى رغبات بختيار ولاسيما بعد طلاق زوجته ثريا البختيارية عام ١٩٥٨ ، مما جعل تيمور بختيار يبحث عن وسائل اخرى لتحقيق طموحاته ، التي تجاوزت منصب رئاسة الوزراء ، اذ حاول اسقاط نظام الشاه مستغلا منصبه الامني بصفته رئيس السافاك .

اتيحت الفرصة لتيمور بختيار مطلع عام ١٩٦١- عندما ارسله الشاه مبعوثا للرئيس الامريكي بمهمة خاصة - بمحاولة اسقاط نظام الشاه بطلب مساعدة الولايات المتحدة لتنفيذ غايته ، الا ان الاخيرة رفضت عرضه باسقاط الشاه ، بل ان جهاز الاستخبارات

الامريكية اخبر الشاه بنوايا تيمور بختيار لقلب نظام حكمه ، مما جعل الشاه يقيله من منصبه فيما بعد بعدما شعر بخطرته .

ازدادت مخاوف الشاه من تيمور بختيار حتى بعد اقالته لاسيما بعد ادراكه مدى خطر تيمور بختيار على نظامه السياسي عندما وصلتته معلومات بنوايا تيمور للتخطيط لقلب نظام الحكم من خلال اتصالاته المتكررة مع بعض المتنفذين في الدولة واصحاب القرار ، مما جعل الشاه يسرع في اخراجه من البلاد للتخلص من خطرته لاسيما وان اعوان بختيار كثيرون في جهاز السافاك نفسه ، وجاء قرار الشاه الحاسم باخراج تيمور بختيار من البلاد اواخر عام ١٩٦١ ، تلافيا لما قد يحصل في حالة تواجده في داخل البلاد ، اما بختيار فانه اختار اوربا لممارسة نشاطه السياسي ومحاولة قلب النظام السياسي في ايران ، بعد وصوله الى جنيف عام ١٩٦٢ وظل يمارس نشاطه السياسي سرا فيها حتى عام ١٩٦٨ ، اذ اتاحت الفرصة له ان يعود الى العراق - الذي يرتبط بعلاقات متدهورة مع ايران آنذاك - وبدأ من العراق بممارسة اعماله لقلب نظام حكم الشاه ، بعد ان وضعت الحكومة العراقية تحت تصرفه امكانيات مادية تسهل له ممارسة نشاطه السياسي ضد ايران .

وعلى الرغم من ممارسة نشاطه السياسي في العراق واتخاذة اقصى اجراءات الحيطه والحذر، الا ان طموحه لم يتحقق لقلب نظام الحكم في ايران ، اذ ان السافاك الايراني ارسل عناصره الخاصة التي نجحت في اغتيال تيمور بختيار عام ١٩٧٠، وقدر ان تكون نهايته في العراق.

الهوامش

- (۱) من ابرز العشائر الايرانية المهمة جنوب ايران وكان لها تأثير في الساحة السياسية الايرانية، وتوثقت علاقة تلك القبيلة مع الشاه محمد رضا بهلوي حينما تزوج الاخير من ثريا اسفندياري ابنة احد زعماء البختيارية. ينظر: علي جاسب عزيز الصرخي، تاريخ الحركة الوطنية في الاحواز ۱۹۲۵-۱۹۵۶، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ۲۰۰۲، ص ۱۰۴.
- (۲) نجفقلي بسيان، خسرو معتضد، معماران عصر بهلوي، جاب اول، تهران، ۱۳۷۹ ش / ۲۰۰۰ م، ص ۴۹۹.
- (۳) حميد زيارتي، رؤيا خازني، كارنامه سياسى سبهيد تيمور بختيار، بايكاہ مجلات تخصصى نور، سال سوم، شماره ۷، تهران، ۱۳۹۰ ش / ۲۰۱۱ م، ص ۶۱.
- (۴) عبد الله شهبازي، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، جلد اول، جاب بيست وهفتم، مؤسسه مطالعات وبزوهشهای سياسى، تهران، ۱۳۸۷ ش / ۲۰۰۸ م، ص ۴۱۶.
- (۵) نجفقلي بسيان، خسرو معتضد، منبع قبلي، ص ۵۰۳.
- (۶) عباس سائور، خاطراتي از سبهيد بختيار وكودتاهاى عراق، مجلات تخصصى نور، تهران، ص ۸.
- (۷) مؤسس الأسرة البهلوية التي حكمت إيران للمدة من (۱۹۲۵-۱۹۴۱م). ولد في مقاطعة مازندران عام ۱۸۷۸م انضم إلى فرقة القوزاق الإيرانية وأصبح قائدا لها فيما بعد. وفي شباط ۱۹۲۱م قام بانقلاب حوت. ثم أصبح في عام ۱۹۲۳م رئيسا للوزراء. وفي عام ۱۹۲۵م تمكن من خلع الأسرة القاجارية وأصبح شاهها على إيران لغاية عام ۱۹۴۱م. ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة، ۱۹۸۳، ص ۴۰؛ سيد رضا نيازمند. رضا شاه از سقوط تامرگ. تهران، ۱۳۸۲ ش / ۲۰۰۳ م، ص ۲۹.
- (۸) ان من اهم القادة العسكريين الذين استعان بهم رضا شاه للتوسط مع المتمردين البختياريين هم صولته الدوله وجعفر قلي خان وسردار اسعد البختياري، ينظر: نجفقلي بسيان، خسرو معتضد، منبع قبلي، ص ۴۹۹.
- (۹) همان منبع.

(١٠) ولد في ٢٥ حزيران عام ١٩١٥ ، كان احد اعضاء الجبهة الوطنية الثالثة التي تاسست عام ١٩٧٨ في ايران بزعامته الدكتور كريم سنجابي ، شكل اخر وزارة في عهد محمد رضا بهلوي في ٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ثم انتهى امره بالفرار خارج البلاد بعد انتصار الثورة الاسلاميه في ايران ، توفيه في باريس عام ١٩٩١. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨ ؛ الموسوعة الحرة/الانذ ترذت

<http://ar.wikipedia.or>

(١١) حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ٦١ .

(١٢) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ص ٥٠٠-٥٠١ .

(١٣) أقوام البلوش يتوزعون بين ثلاث دول هي باكستان وإيران وأفغانستان . تبلغ مساحة بلوشستان الإيرانية (١٥٥ ألف كيلو متر مربع) يحدها من الشرق - بلوشستان الباكستانية ويحدها من الغرب كرمان ومن الجنوب البحر العُماني . في حين تبلغ مساحة بلوشستان الباكستانية (٣٤٧٠٦٠ كيلو متر مربع) ويحدها من الشمال أفغانستان ومن الشرق ولاية كراتشي ومن الجنوب البحر العربي ومن الغرب إيران . ينظر معن شناع العجلي الحكامي . بلوجستان ديار العرب ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٩ . ص ٤٢ ؛ عبد الوهاب الكيالي . موسوعة السياسة . ج ١ ، ط١ ، عمان . ١٩٩٤ . ص ٢٣٠ .

(١٤) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ص ٥٠١-٥٠٢ .

(١٥) حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ص ٦١-٦٢ .

(١٦) ولد محمد رضا بهلوي مع أخته التوأم أشرف في طهران في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٩ م . وكان أبوه في ذلك الوقت ضابطا في الجيش الإيراني برتبة عميد . تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس طهران . كما درس في سويسرا . وأكمل تعليمه في إيران في الأكاديمية العسكرية (الكلية الحربية) . وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ م . وقد نودي به شاهها عام ١٩٤١م واستمر في الحكم لغاية عام ١٩٧٩م ، توفيه عام ١٩٨٠ في القاهرة . ينظر : محمد وصفي أبو مغلي . المصدر السابق . ص ٤٤ ؛ فريدون هويدا . سقوط الشاه . ترجمة : أحمد عبد القادر الشاذلي . القاهرة . (د . ت) . ص ٣٣ ؛ اسيمه جانو ، التاج الايراني ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٢١ .

- (١٧) مروه فاضل كاظم الكعبي ، الثورة البيضاء في ايران (١٩٦١-١٩٦٣) دراسة تاريخية ، رسالته ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ١٨ .
- (١٨) نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا ١٩٦٥-١٩٧٧ (دراسة في تطور السياسة الداخلية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ص ١٥-١٦ .
- (١٩) نشأ هذا الحزب في أوساط بعض الإيرانيين القاطنين في منطقة باكو الروسية في أوائل القرن العشرين بعد ثورة أكتوبر (تشرين الأول) الروسية عام ١٩١٧م . وأنشأ هؤلاء تنظيمًا سياسيًا أسموه "حزب العدالة" . واتخذ من باكو مركزا له . وفتح له فروعًا في المدن الإيرانية الشمالية المجاورة لروسيا . ثم أصبح اسمه "الحزب الشيوعي الإيراني" عام ١٩٢١م لكن الحزب لم يمارس دوره السياسي في ايران في أثناء حكم الشاه رضا بهلوي ما بين عامي (١٩٢٥-١٩٤١م) . لكنه مارس دوره السياسي بعد عام ١٩٤١م ، الا انه تم حظره من قبل الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٤٩ على اثر اتهامه بمحاولة اغتيال الشاه في العام المذكور . وللتفاصيل أكثر حول الموضوع . يراجع : محمد علي طه الجبوري ، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني (توده) ١٩٤١-١٩٦٣م ، رسالته ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ ، ص ٥٠-٦٠ : محمد علي حسين . سقوط حزب توده . ط١ ، طهران . ١٩٨٤ . ص ١١-٣٥ : نعيم جاسم محمد . حزب توده الإيراني ودوره في الحياة السياسية الإيرانية ١٩٤١-١٩٥٣ . "القادسية" (مجلة) . المجلد العاشر . العدد (١-٢) . جامعة القادسية . ٢٠٠٧ . ص ٢٥٥-٢٦٣ .
- (٢٠) ولد احمد قوام السلطنة في طهران عام ١٨٧٧م من أسرة ثرية . وتسلم عدداً من المناصب بعد عودته من باريس التي قصدتها لدراسة العلوم السياسية . وسافر في أواخر عهد الشاه رضا بهلوي إلى أوروبا . ثم عاد إلى البلاد بعد الحرب العالمية الثانية . ليتمتع بنفوذ واسع في الحقل السياسي الإيراني . تولى رئاسة الوزراء مرتين في عهد رضا شاه بهلوي بعد انقلاب حوت ١٩٢١ ، وثلاث مرات في عهد الشاه محمد رضا بهلوي وأسهم بدور بارز في ايران . ولاسيما أواخر أربعينيات القرن العشرين ليصبح من أكثر الأشخاص نفوذاً . ينظر : كمال مظهر أحمد . دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥ . ص ص ١٤١-١٤٤ . ص ١٧٤ . ص ص ٢٢٢-٢٢٣ ؛ اروندا ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ج١ ، ترجمة : مركز

البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢٤؛ نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ١٨٧ ؛

Azimi F., Iran the crisis of democracy 1941-1953 , London , 1989 ,

(٢١) ظاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١-١٩٥١ ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٠ .

(٢٢) ينتمي ضياء الدين طباطبائي الى اسرة دينية معروفة من يزد ، ولد عام ١٨٨٨ ودرس في باريس في المدة (١٩١١-١٩١٢) ، كان مثقفاً من الطراز الاول ، مولعاً بالادب والشعر ، ومطلعاً على التاريخ ، زاول مهنة الصحافة بنجاح ، وجريدته (رعد) التي بدأ باصدارها في اواخر الحرب العالمية الاولى . اشترك في الثورة الدستورية (١٩٠٥-١٩١١) واشتهر بكونه اصلاحياً ذا فكر حر . وكان يصغر رضا خان بعشر سنوات ، اشترك مع رضا خان بانقلاب حوت عام ١٩٢١ ، توفى عام ١٩٦٩ . ينظر : كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ ، ص ١٣٩ ؛ جهاد صالح العمر واسعد محمد زيدان الجواري ، ايران في عهد رضا شاه بهلوي ، مركز الدراسات الايرانية جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ .

(٢٣) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٠٣ .

(٢٤) كان ينتمي إلى منظمة "فدائيي اسلام" التي رأسها نواب صفوي المتأثر بأفكار جمال الدين الأفغاني . والمتعاون مع الحركة الدينية بزعامة آية الله الكاشاني . ينظر : موسى مخول ، موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين (آسيا) ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩٦ ؛ آمال السبكي . تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩ م . سلسلة عالم المعرفة . العدد /٢٥٠ . الكويت ، ١٩٩٩ . ص ١٨٤ ؛ هند ظاهر البكاء . العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٤١-١٩٥١ ، بغداد ، ٢٠٠٦ . ص ١١٦ .

(٢٥) ظاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥ . ومما يجدر ذكره ان الشاه تعرض لمحاولة الاغتيال في اثناء حضوره الحفل المقام بجامعة طهران بذكري تأسيسها وكان ضمن الحضور وزير التعليم محمد صديقي ورئيس الجامعة الدكتور ساس ، وفي اثناء مصافحة الشاه لكبار مستقبليه تقدم الصحفيون لالتقاط الصورة ومن بينهم الصحفي ناصر فخر ارائي وكان يخفي مسدساً في آلة التصوير التي اقترب بها من الشاه ثم وجه ثلاث رصاصات دفعة واحدة على

صدر الشاه لكنها لم تصبه ، ثم اطلق الرابعة فاصابت كتفه ويده . ينظر : امال السبكي ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

(٢٦) طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .

(27) Ervand Abrahamian , Communism and communalism in Iraq : The Tuda and Firoah- IDimokrat , International journal of middil east studies , Cambridge university press , Vol ,19 , London , 1970 , P.17 .

(28) The Royal institute of international affairs , The middle east , A political and economic survey, Second edition , , London , 1954 , P. 386.

(٢٩) الجبهة الوطنية: كان السبب الرئيس في تشكيلها هو الاعتصام الذي نظمته الأحزاب والجمعيات المعارضة للشاه أمام القصر في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٤٩ احتجاجا على تدخل الحكومة في الانتخابات، وبعد انقضاء الاعتصام توجهوا إلى بيت مصدق وشكلوا الجبهة الوطنية في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٤٩. وكان أهم أهدافها اجراء انتخابات نزيهة، ورفع الأحكام العرفية، واطلاق حرية الصحافة، واطلاق سراح المعتقلين. وكان لهذه الجبهة أثرا كبيرا في تأميم النفط الإيراني . ينظر : علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ، ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ٧٤ .

(٣٠) ولد الدكتور محمد مصدق في طهران من عام ١٨٧٩م . ووالده ميرزا هدايت اشتياني (ت ١٨٩١م) وكان وزيرا للمالية مدة ثلاثين عاما في عهد ناصر الدين شاه القاجاري . ووالدته أميرة قاجارية تسمى (ملك تاج فيروز نجم السلطنة) . بعد إكمال دراسته في عام ١٨٩٦م أصبح مصدق موظفا تابعا لوزارة المالية في خراسان وبقي في هذا المنصب عشر سنوات . ثم سافر إلى باريس لإكمال دراسته بعدها انتقل إلى سويسرا وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية . وبعد عودته إلى إيران شغل مناصب عدة منها عضوية المجلس ثم تقلد مناصب وزارية مختلفة . وفي عام ١٩٥١م قاد حركة تأميم النفط الإيراني ثم أقصي عن الحكومة عام ١٩٥٣م وظل تحت الإقامة الجبرية لحين وفاته سنة

تیمور بختیار حیاته ودوره السیاسی فی ایران ۱۹۱۴-۱۹۷۰

۱۹۶۷م . ینظر : ثامر مکی علی الشمري . محمد مصدق حیاته ودوره السیاسی فی ایران . رسالته ماجستير غیر منشورة . کلیة الآداب . جامعة بغداد . ۲۰۰۸ . ص ۱۰ ؛ عبد الرزاق مطلق الفهد . قادة سیاسيون فی آسیا . بغداد . ۲۰۰۷ . ص ۱۱۶ ؛ شیرین سمیعی . در خلوت مصدق . تهران . چاپ دوم . ۱۳۸۷ش / ۲۰۰۸م . ص ۱ ؛ پژوهش ازجانی . گذشته چراغ راه آینده است تاریخ ایران در فاصله دو کودتا ۱۳۳۲-۱۲۹۹ . تهران . چاپ نهم . ۱۳۸۷ش / ۲۰۰۸م . ص ۵۴۱ .

(۳۱) موسی مخول ، موسوعة الحروب والازمات الاقليمية فی القرن العشرين ، ط ۲ ، بیروت ، ۲۰۰۶ ، ص ۲۹۷ .

(۳۲) وهو ابن محمد علي خان . ولد في تفليس عاصمة أذربيجان عام ۱۸۸۴م . وعندما عُين والده سفيرا في لندن . أخذه معه هناك . فأتم حسين علاء دراسته في بريطانيا . وبعد إكمال دراسته عُين في السفارة الإيرانية هناك عام ۱۹۳۴م . وفي عام ۱۹۳۷م شغل منصب وزير التجارة . ثم تقلد مناصب عدة . وأصبح في أواخر شباط ۱۹۵۰م وزيرا للخارجية لمدة قصيرة . وفي ۲۴ شباط ۱۹۵۱م عُين وزيرا للبلاط . ومعروفا عنه ميوله الأمريكية . ثم أصبح رئيسا للوزراء في آذار ۱۹۵۱م . ینظر : فوزية صابر محمد . التطورات السياسية الداخلية في إيران ۱۹۵۱-۱۹۶۳ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ۱۹۹۳ . ص ۶۱ ؛ طاهر خلف البكاء . المصدر السابق . هامش ص ۲۷۶ ؛ نجفقلي لپسیان ، خسرو معتضد . منبع قبلي . ص ۳۷۱ ؛ موسی الموسوي . ایران في ربع قرن . (د . م) . ۱۹۷۲ . ص ۱۱ .

(۳۳) طلال مجذوب ، ایران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ۱۹۰۶-۱۹۷۹ ، بیروت ، ۱۹۸۰ ، ص ص ۳۱۶-۳۱۷ .

(۳۴) المصدر نفسه ، ص ۳۱۸ .

(۳۵) وليد خالد المبيض ، جورج شكري كتن ، خيارات ایران المعاصرة ، ط ۱ ، دمشق ، ۲۰۰۲ ، ص ۱۲۲ .

(۳۶) ولدت عام ۱۹۳۲ من اب إيراني (من قبائل البخترية) وام المانية المولدة روسية الاصل ، كان ابوها طالبا في جامعة برلين عندما تعرف على والدتها وتزوجها ، وقد نشأت ثريا وترعرعت في برلين واصفهان وزيوريخ ولندن ، فتعلمت الفارسية والالمانية والفرنسية ، تزوجها الشاه محمد رضا بهلوي عام ۱۹۵۱ ، لكنها لم تنجب وريثا للعرش ، فطلقها في آذار ۱۹۵۸ ، انتقلت ثريا بعد ذلك الى باريس

لتعيش هناك ، توفيت عام ٢٠٠١ . ينظر : محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر السابق ، ص ٤٨ ؛ فريدون هويدا ، سقوط الشاه ، ترجمة : احمد عبد القادر الشاذلي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ٣٨-٣٩ ؛ الموسوعة الحرة (الانترنت)

<http://ar.wikipedia.or>

(٣٧) حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ٦٣ ؛ نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥١٦ .

(٣٨) يُعد الجنرال فضل الله زاهدي أحد جنرالات الشاه رضا بهلوي . ولد في همدان عام ١٨٩٠ م . انتسب في شبابه إلى فرقة القوزاق . وتقلد مناصب عدة في الدولة . عهد إليه عام ١٩٢٣م أمر قيادة حملة عسكرية ضد الشيخ خزعل في الأحواز . عُين عام ١٩٢٥م قائدا للفرقة العسكرية في شمال إيران . وعند دخول قوات الاحتلال إلى إيران عام ١٩٤١م ألقى البريطانيون القبض عليه ونقلوه إلى فلسطين . وفي عام ١٩٤٥م أعيد إلى إيران . وانتخب عام ١٩٤٩م عضوا في البرلمان . ثم شغل مناصب عدة . وفي آب ١٩٥٣م قاد الانقلاب ضد مصدق ، توفى عام ١٩٦٣ . ينظر : . ينظر : حمد وصفي أبو مغلي . دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة . ص ٧١؛ موسى الموسوي . المصدر السابق . ص ١٨ ؛ عبد الله شهبازي . ظهور وسقوط سلطنة بهلوي . جلد دوم ، تهران . جاب بيست وهفتم . ١٣٨٧ ش / ٢٠٠٨ م . ص ٢٥١ ؛ حسين عبد الحسن حسين ، السافاك ونشاطه في ايران ١٩٥٧-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ ، هامش ص ٤٤ .

(٣٩) نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا ، ص ٣٢ ؛ بهرام افراسيابي ، اسرار شاه حكايت هويدا ، جاب سوم ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٣ م ، ص ١٩٨

(٤٠) بهرام افراسيابي ، منبع قبلي ، ص ١٩٨ .

(٤١) باقر عاقل ، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامي ، جلد دوم ، تهران ، ١٣٨٧ ش / ٢٠٠٨ م ، ص ٢٧ . ومما تجدر الاشارة اليه ان مصدق وفي اثناء توليه منصب رئاسة الوزراء قام بتنصيب تيمور بختيار لقيادة الفوج الجبلي لكرمنشاه ، كون مصدق كان واثق من تيمور بختيار ، اذ سبق ان ارسله لفض التمرد الذي قام به البختاريين عام ١٩٥٣ واكمل مهمته من دون قتال كونه كان عارفا في الامور العشائرية لقبيلته ، كما ان كلمته كان مسموعة لدى ابناء تلك القبيلة ، وكذلك فان مصدق بدوره كان يعرف اسرة تيمور ووالده ، وكان يدرك ان اسرة تيمور كانت من المتضررين من حكم رضا شاه الذي اعدم

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

- الكثير من اقرباء تيمور ، وعليه كان مصدق يعتقد ان تيمور سيكون وفيًا للحكومة التي يرأسها هو ، حتى انه اراد تنصيب تيمور وزيراً للدفاع في حكومته . ينظر : نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥١٠ .
- (٤٢) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥١٦ .
- (٤٣) موسى مخول ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩٨-٢٩٩ : امال السبكي ، المصدر السابق ، ص ١٨٨ . وللمزيد من التفاصيل حول محاكمة مصدق ، يراجع : علي البصري ، محاكمة مصدق ، بغداد ، ١٩٥٤ .
- (٤٤) تأسست منظمة فدائبي اسلام عام ١٩٤٦ على يد مجتبي نواب صفوي ، انطلاقا من مبدأ مقاومة الالحداد في المجتمع ومواجهة الافكار المعادية للدين ، ضمت عددا من الشباب المتشددين منهم : حسين امامي ، خليل طهماسبي ، عبد الحسين واحدي ، مظفر ذو القدر ، محمد واحدي ، واعتمدت المنظمة الاسلوب المسلح في مواجهتها للحكومة الايرانية . ينظر : علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ، المصدر السابق ، ص ص ٧٦-٧٨ .
- (٤٥) حميد زيارتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ٦٣ .
- (٤٦) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٢٠ .
- (٤٧) نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا ، ص ص ٣٧-٣٩ . ومما يجدر ذكره ان ان فضل الله زاهدي لم يوافق في بادئ الامر على امر الاستقالة الذي وجهه اليه الشاه ، مما جعل الاخير يرسل اليه تيمور بختيار لابلاغه بامر الاستقالة ، وقام الاخير بتهديد زاهدي قائلاً له : " جئت بدبابة وسأذهب بدبابة " ، الامر الذي جعل زاهدي يقبل بالامر الواقع ، لانه كان على دراية بقوة ونفوذ تيمور بختيار وصلته الوثيقة بالشاه ، فوافق على الاستقالة . ينظر : نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٢٢ ؛ حميد زيارتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ٧١ .
- (٤٨) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٢٢ . وقد ذكرت المصادر بان تيمور بختيار وفي اثناء مقابلته لعبد الحسين واحدي - احد المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء حسين علاء - تلفظ بكلمات بذيمة بحق عبد الحسين واحدي الذي رد على بختيار بكلمات مشابهة ، مما ادى الى غضب بختيار عليه وقتله بمسدسه الشخصي في الحال ، واتهم عبد الحسين واحدي بانه حاول

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

- الهروب في اثناء نقله من الاحواز الى طهران ولذلك صوب جنود الحماية النار عليه في اثناء الهرب للتغطية على الحادثة. ينظر: همان منبع، ص ٥٢٢؛ حميد زياراتي، رؤيا خازني، منبع قبلي، ص ٦٦.
- (٤٩) مثنى جمدي توفيق الثويني، العلاقات الامريكية الايرانية للمدة ١٩٨٩-١٩٩٩، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ص ١٧-١٨
- (٥٠) حميد زياراتي، رؤيا خازني، منبع قبلي، ص ٦٨.
- (٥١) حسين اباديان، دو دهه وابسين حكومت بهلوي، جاب دوم، تهران، ١٣٨٣ ش / ٢٠٠٤م، ص ٦٩. ويذكر ان عناصر الاستخبارات الامريكية (C.I.A) قاموا بعد الانقلاب ضد حكومة مصدق في آب ١٩٥٣ بتشكيل وحدة امنية استخباراتية الى جانب القيادة العسكرية التي كانت بقيادة تيمور بختيار، وبدأت الاستخبارات الامريكية في ايلول من العام نفسه بارسال مقدم في الجيش الامريكي يعمل في الاستخبارات الامريكية لتنظيم وحدة استخباراتية ايرانية جديدة بقيادة تيمور بختيار، وظل المقدم الامريكي يعمل في طهران حتى عام ١٩٥٥، ثم استبدل بخمسة ضباط آخرين تابعين للاستخبارات الامريكية، وقام بختيار بدوره بزيارة الولايات المتحدة للاطلاع على عمل الاستخبارات الامريكية والشرطة السرية الامريكية (F.P.I) وطريقة عمل الجهازين المذكورين. ينظر: همان منبع، ص ٦٩.
- (٥٢) علي اكبر ولايتي، ايران وتطورات القضية الفلسطينية، ، ترجمة: عبد الرحمن العلوي، ط١، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٥١٩.
- (٥٣) مركز البحوث والمعلومات، الثورة التي لم تتم في ايران، ج١، بغداد، (د.ت)، ص ٣٢
- (٥٤) تقى نجاري راد، السافاك، ترجمة: محمود علاوي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٦٥
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ص ٨٩-٩٠.
- (٥٦) سيد عليرضا ازغندي، تاريخ تحولات سياسي واجتماعي ايران ١٣٢٠-١٣٥٧، تهران، ١٣٨٣ش/٢٠٠٤م، ص ٢٦٥؛ حميد زياراتي، رؤيا خازني، منبع قبلي، ص ٦٨. وللمزيد من التفاصيل عن تشكيلات ومهام جهاز السافاك بعد تأسيسه، ينظر: حسين عبد الحسن حسين، المصدر السابق، ص ص ٦٦-٨٠؛ تقى نجاري راد، المصدر السابق، ص ص ٩٣-١٠٢.

- (٥٧) ولد في عام ١٩١٧ كان والده ملازم في الجيش الايراني ، درس حسين فردوست مع محمد رضا بهلوي في سويسرا واصبحا رفيقين منذ الصغر ، تدرّب في الولايات المتحدة الامريكية وحصل على رتبة جنرال ، ثم عينه الشاه محمد رضا بهلوي رئيسا لمكتبه الخاص ، وبعد سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩ انضم فردوست الى الحكومة الاسلامية في ايران واصبح قائد الاستخبارات والتي اصبحت تدعى (فافاك) ، ينظر : حسين عبد الحسن حسين ، المصدر السابق ، هامش ص ٥٣ .
- (٥٨) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .
- (٥٩) حسن حبيبي وديكران ، مجموعة مقالات نخستين همايش بررسى علل فروباشى سلطنت بهلوى ، مؤسسة مطالعات وبزوهشهاى سياسى ، جاب اول ، تهران ، ١٣٨٢ ش / ٢٠٠٣ م ، ص ٧٥٧ .
- (٦٠) بدأ اعتراف ايران باسرائيل عام ١٩٥٠ ، وعند تولي مصدق رئاسة الوزراء (١٩٥١-١٩٥٣) اعلن عن قطع العلاقة مع اسرائيل ، الا ان الشاه اعاد العلاقات معها عام ١٩٥٧ ، وللمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية الاسرائيلية في تلك المدة ، يراجع : عادل محمد حسين العليان ، التغلغل الصهيوني في ايران ١٩٤١-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ؛ عبد الغني عبد الكريم ، العلاقات الاسرائيلية الايرانية ، بغداد ، ١٩٦٩ ؛ علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٣-٣٥١ .
- (٦١) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ٥٢٠ .
- (٦٢) مهين كفاش ، روابط امنيتى - اطلاعات ايران واسرائيل باتكيه برسواوك وموساد ، نامه تاريخ بزوهان ، شماره ٢٠ ، تهران ، ١٣٨٨ ش / ٢٠٠٩ م ، ص ٨٠ ؛ رضا زارع ، روابط امنيتى - اطلاعاتى ايران واسرائيل ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، تاريخ معاصر ايران ، سال نهم ، شماره سي وسوم ، تهران ، ١٣٨٤ ش / ٢٠٠٥ م ، ص ٥٦ ؛ عبد الرضا هوشنك مهدوي سياسته خارجى ايران در دوران بهلوى ١٣٥٧-١٣٠٠ ، جاب هفتم ، تهران ، ١٣٨٦ ش / ٢٠٠٧ م ، ص ١٢٨ . ويذكر ان اسرائيل شيدت عام ١٩٥٨ ثلاث قواعد داخل الحدود الايرانية موزعة في (ايلام - الاحواز - كردستان) ، وكانت لها علاقات وطيدة مع رؤساء وموظفي السافاك ، وكانت تجمع معلومات عن الدول العربية مثل العراق والكويت

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

- والامارات والسعودية وسوريا عن طريق تلك القواعد ، ينظر : مهين كفاش ، منبع قبلي ، ص ٨٠ ؛ علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ٥٢٤ .
- (٦٣) عبد الكريم حداد وثائق دامغة (مجموعة الوثائق التي عثر عليها في وكر التجسس الامريكي - السفارة الامريكية في ايران - بشأن نشاطات اسرائيل في ايران الشاه) ، طهران ، ٥١٤٠٣ ، ص ص ٧٩-٨٠ .
- (٦٤) جاسم ابراهيم الحياني ، التغلغل الاسرائيلي في ايران واثره في الامن الوطني العراقي ١٩٥٠-١٩٦٧ ، ط١ ، الاوائل للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ٧١ ؛ عبد الرضا هوشنك مهدوي ، منبع قبلي ، ص ٢٨٥ .
- (٦٥) ولد حسن علوي كيا عام ١٩١٢ في مدينة همدان واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، وفي عام ١٩٣٢ دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ثاني ، فضلا عن حصوله على شهادة البكالوريوس في القانون قبل دخوله الكلية العسكرية ، شغل منصب رئيس شعبة التجسس في الركن الثاني للجيش زمن حكومة مصدق ، وقد شارك في انقلاب عام ١٩٥٣ ، وفي عام ١٩٥٦ رقي الى رتبة عميد في الجيش انتقل بعدها الى السافاك عند تاسيسه عام ١٩٥٧ ، توفى عام ١٩٨٣ في باريس ، ينظر : مجيد رهباني ، خاطرات رجال در كتابخانه هاي ديچتل ١- از ركن دوم تا ساواك (خاطرات حسن علوي كيا) ، بايكاه مجلات تخصصي نور ، شماره ٢٦٥-٢٦٧ ، تهران ، ١٣٩٠ ش ٢٠١١ م ، ص ٦٧ ؛ جلال فرهمند ، اسناد مطبوعات ايران ، (دوره بهلوي ٢) ، مجلات تخصصي نور ، شماره ٢٤ ، تهران ، ١٣٨١ ش ٢٠٠٢ م ، ص ٢٠٤ ؛ علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ٤٩١ .
- (٦٦) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ٥٢٤ .
- (٦٧) ولد حسن باكروان في طهران عام ١٩١١ ، والده يدعى فتح الله باكروان ، التحق بالمعهد الفرنسي في الاسكندرية ، وبعد عودته الى ايران دخل في سلك التدريس العسكري ، ترأس جهاز السافاك عام ١٩٦١ بعد عزل تيمور بختيار ، واستمر في منصبه حتى عام ١٩٦٥ ، ثم تولى وزارة الاعلام في حكومة امير عباس هويدا ، بعدها اصبح سفير ايران في باكستان للمدة ١٩٦٩-١٩٧٢ ، انتهت حياته باصدار حكم الاعدام عليه عام ١٩٧٩ ، ينظر : حسين عبد الحسن حسين ، المصدر السابق ، هامش ص ٩٩ .
- (٦٨) في عام ١٩٥٨ تشكلت هيئة ثلاثية مشتركة لرعاية العلاقات والروابط الودية الرسمية بين (تركيا وايران واسرائيل) ، ضمت كل من الموساد الاسرائيلي

وجهاز السافاك الايراني ومركز الامن الوطني التركي (TNSS) ، واطلق على هذه الهيئة المشتركة اسم (منظمة الرمح ذو الرؤوس الثلاثة) ، وكانت جلسات هذه الهيئة تعقد مرة واحدة في كل ستة اشهر ويشارك فيها رؤساء المراكز الثلاثة المذكورة ، فضلا عن التبادل المستمر في المعلومات السرية بين المراكز الثلاثة . ينظر : عبد الكريم حداد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

- (٦٩) مجيد رهباني ، منبع قبلي ، ص ٦٨ .
- (٧٠) كريم سيد كنبار ، العلاقات الايرانية الاسرائيلية وتأثيرها على الامن القومي العربي ١٩٧٩-١٩٨٨ ، رسالته ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٨ .
- (٧١) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ٩٢ .
- (٧٢) غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .
- (٧٣) مظفر شاهدي ، ساواك (سازمان اطلاعات وامنيت كشور ١٣٥٧-١٣٥٥) ، تهران ، ١٣٨٦ش / ٢٠٠٧م ، ص ٢٨٧ .
- (٧٤) همان منبع ، ص ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- (٧٥) ولد منوچهر إقبال في مدينة مشهد ١٩٠٩م . وأنهى فيها دراسته الابتدائية . وأكمل دراسته الثانوية في المدرسة العلمية بطهران . بعدها ارتحل إلى فرنسا وأكمل دراسة الطب في جامعة باريس عام ١٩٣٣م . تقلد مناصب وزارية عدة في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين . وأصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٧م . واستمر في منصبه حتى عام ١٩٦٠م . وفي عام ١٩٦٣ نُصّب مديرا لشركة النفط الوطنية الإيرانية من الشاه بدلا من عبد الله انتظام . ينظر : محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، ص ١٦ ؛ عبد الله شهبازي . ظهور وسقوط سلطنة بهلوي ، جلد دوم ، ص ٣٢٩ ؛ نجفقلي بيسان وخسر معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٤٧ .
- (٧٦) ولد أمير أسد الله علم في خراسان عام ١٩١٩م . وينحدر من أسرة إقطاعية . درس الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه . ثم التحق بكلية الزراعة جامعة طهران . وأكمل دراسته العليا في جامعة أكسفورد في بريطانيا . تولى مناصب حكومية عدة . وأصبح رئيسا للوزراء للمدة ما بين عامي (١٩٦٢-١٩٦٤م) . وبعد سنتين عُين وزيرا للبلاط الملكي للمدة ما بين عامي (١٩٦٦-١٩٧٧م) . توفى في فرنسا عام

- (٧٧) ١٩٧٨م لإصابته بمرض السرطان. ينظر: علي ناغي علي خاني، الشاه وأنا (المذكرات السرية لوزير البلاط أسد الله علم)، ترجمة: فريق من الخبراء العرب، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤١؛ محمود طلوعي، جهرة واقعي علم، تهران، چاپ دوم، ١٣٨٢ ش/٢٠٠٣م، ص ١٠؛ محمود طلوعي، بازي گران عصر پهلوي از فروغي تافردوست، جلد أول، تهران، چاپ ششم، ١٣٨٧ ش/٢٠٠٨م، ص ٤٤١.
- (٧٧) نقلا عن: حسين عبد الحسن حسين، المصدر السابق، ص ٨٢. وللمزيد من التفاصيل عن برامج واهداف الحزبين المذكورين، يراجع: محمد وصفي ابو مغلي، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥-١٩٨١، ط ٢، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٣؛ ايران، تهران، ١٣٨٧ ش/٢٠٠٨ م
- (٧٨) للمزيد من التفاصيل عن ممارسات السافاك بحق الكسبة والعمال والطلبة ابان تلك المدة يراجع: حسين عبد الحسن حسين، المصدر السابق، ص ص ٨٨-٩٥.
- (٧٩) حميد زيارتي، رؤيا خازني، منبع قبلي، ص ٧١؛ باقر عاقل، منبع قبلي، جلد دوم، ص ١١٥.
- (٨٠) الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد عام ١٩١٧، شغل مناصب سياسية مهمة قبل توليه منصب الرئاسة، انتخب رئيسا للولايات المتحدة عام ١٩٦٠ وهو في سن (٤٣) من العمر، اغتيل في تكساس عام ١٩٦٣. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٥٨. وللمزيد عن حياته ينظر: امينة داخل شلش، جون كنيدي وسياسته تجاه المشرق العربي ١٩٦١-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨.
- (٨١) نجفقلي بسيان، خسرو معتضد، منبع قبلي، ص ص ٥٢٥-٥٢٦؛ غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص ١٩٠.
- (٨٢) ولد الدكتور علي أميني في طهران عام ١٩٠٥م. والده محسن أميني (معين الملك) وأمه (فخر الدولة) حفيدة مظفر الدين شاه قاجار. درس علي أميني المرحلة الابتدائية في طهران. وبعد مواصلة دراسته حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة باريس. وعند عودته من باريس، عمل في وزارة العدل والمالية والاقتصاد. عين عام ١٩٣٩م نائبا لرئيس الوزراء في حكومة قوام السلطنة. ثم عين وزيرا للاقتصاد الوطني في حكومة علي منصور عام ١٩٥٠م. وحكومة مصدق عام ١٩٥٢م. ثم وزيرا للمالية عام ١٩٥٣م. ورئيسا للوزراء عام ١٩٦١م لكنه استقال

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

عام ١٩٦٢ م . وسافر بعدها إلى أوروبا . وانضم بالمعارضة التي أطاحت بنظام الشاه عام ١٩٧٩ م . توفي عام ١٩٩٢ م . ينظر : د.ك.و. ملفات البلاط الملكي . الملف ٣١١/٣٩٧٣ . كتاب من السفارة العراقية في طهران السري ٤٣٨ في ١٧/٥/١٩٥٥ م . وثيقة رقم/٥٥، ص ١٠٧ : ايرج أميني . بربال بحران زندكي سياس علي أميني . تهران ، چاپ أول ، ١٣٨٨ ش / ٢٠٠٩ م . ص ١٥ ؛ حبيب لاجوردي . خاطرات علي أميني طرح تاريخ شفاهي ايران . تهران ، ١٣٧٧ ش / ١٩٩٨ م ؛ محمد وصفي أبو مغلي . دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة . ص ص ٢١-٢٢ .

(٨٣) نقلا عن : ايرج اميني ، منبع قبلي ، ص ٢٣٥ ؛ وليام شوكراس ، عبد الرضا هوشنك مهدوي ، آخرين سفر شاه ، جاب هفدهم ، تهران ، ١٣٨٨ ش / ١٩٩٩ م ، ص ١٩٨ . وللمزيد من التفاصيل عن لقاءات تيمور بختيار مع الجهات الرسمية في الولايات المتحدة الامريكية قبيل مقابلة الرئيس الامريكي جون كنيدي ، يراجع : جلال اندرمانى زاده ، اسناد از روابط ايران وامريكا در دوران رياست جمهورى كندى ، بايكاه مجلات تخصصى نور ، شماره ٩ ، تهران ، ١٣٧٨ ش / ١٩٩٩ م ، ص ص ١٢٧-١٣٠ .

(٨٤) في ٢٤ شباط ١٩٥٥ م جرى التوقيع على ميثاق بغداد بين العراق وتركيا وانضمت بريطانيا إلى الميثاق في ١٥ نيسان . وانضمت فيما بعد باكستان في ٢٣ أيلول ثم إيران في ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه . وقد سمي فيما بعد بحلف بغداد ، وقد انسحب العراق من الحلف المذكور بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، فاصبح يسمى حلف الستة في عام ١٩٥٩ . ينظر : حسنين علي عجه عبد الرضا . دور إيران في التكتلات والأحلاف الدولية (١٩٣٧-١٩٥٥ م) . رسالته ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١ م . ص ٥٠ ؛ ممدوح محمود منصور . الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط . القاهرة ، (د-ت) . ص ١١٥ .

(٨٥) ايرج اميني ، منبع قبلي ، ص ٢٣٦ .

(٨٦) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ص ٥٢٥-٥٢٦ ؛ غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ١٩٠ .

(٨٧) نقلا عن : مجيد رهباني ، منبع قبلي ، ص ٧١ .

(٨٨) للمزيد من التفاصيل عن انتخابات المجلس العشرين والاحزاب الفائزة في تلك الانتخابات ، يراجع : نعيم جاسم محمد ، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا ، ص ص ٤٤-٤٥ .

تیمور بختیار حیاتہ ودورہ السیاسی فی ایران ۱۹۱۴-۱۹۷۰

- (۸۹) حمید زیاراتی، رؤیا خازنی، منبع قبلی، ص ۷۲-۷۳؛ محمد علی سفري، قلم وسياست، ص ۱۹۰.
- (۹۰) ایرج امینی، منبع قبلی، ص ۲۳۱.
- (۹۱) ولد جعفر شریف امامی فی طهران عام ۱۹۱۰م. وأكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية، ثم ذهب إلى ألمانيا والتحق بكلية السكة الحديدية المركزية. وتخرج منها مهندسا. ثم ذهب إلى السويد وحصل على شهادة الدبلوم في الهندسة. تقلد مناصب حكومية عدة في أربعينيات القرن العشرين. وفي عام ۱۹۶۰م كلف بتشكيل الوزارة بعد إقبال لأول مرة. واستمر بالحكم حتى عام ۱۹۶۱م. بعدها قدم استقالة حكومته. وفي عام ۱۹۶۳م تولى رئاسة مجلس الشيوخ الإيراني. واستمر في منصبه مدة خمسة عشر عاما. بعدها شكل الوزارة الإيرانية في الثامن والعشرين من شهر آب ۱۹۷۸م. واستمر في الحكم حتى الخامس من تشرين الثاني من العام نفسه. توفى عام ۱۹۹۸م. ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، ص ۱۹؛ عبد الله شهبازي، ظهور وسقوط سلطنة پهلوي، جلد دوم، ص ۳۹۹؛ وير استار وحبیب لاجوردي، خاطرات جعفر شريف امامي، ج ۱ اول، تهران، ۱۳۸۷ش/۲۰۰۸م.
- (۹۲) فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في ايران ۱۹۵۱-۱۹۶۳، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ۱۹۹۳، ص ۳۰۷؛ ابراهيم شريف، الشخصية الجغرافية لايران، مركز البحوث والمعلومات، بغداد، (د.ت)، ص ۱۶.
- (۹۳) نجفقلي بسيان، خسرو معتضد، منبع قبلي، ص ۵۲۶-۵۲۷.
- (۹۴) نقلا عن: تقی نجاری راد، المصدر السابق، ص ۲۲.
- (۹۵) محمود طلوعي، بازيكران عصر بهلوی از فروغی تا فردوست، جلد دوم، جاب ششم، تهران، ۱۳۸۷ش/۲۰۰۸م، ص ۹۸۷-۹۸۸؛ حسين آباديان، دو دهه وابسين حكومت بهلوی، مؤسسة مطالعات و بزوهشهای سیاسی، جاب دوم، تهران، ۱۳۸۵ش/۲۰۰۶م، ص ۲۱۵.
- (۹۶) نقلا عن: عبد الله شهبازي، منبع قبلي، جلد دوم، ص ۴۸۷، ص ۴۹۲.
- (97) John Marlow, Iran, london, 1963, P. 113 .

تیمور بختیار حیاتہ ودورہ السیاسی فی ایران ۱۹۱۴-۱۹۷۰

- (۹۸) حسین عبد الحسن حسین ، المصدر السابق ، ص ۹۸ .
- (۹۹) عبد الله شهبازي ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ۴۸۲ ؛ عبد الرضا هوشنك مهدوي ، منبع قبلي ، ص ۲۸۹ .
- (۱۰۰) ولد حسن باكروان عام ۱۹۱۱ في طهران والده يدعى فتح الله باكروان ، ترأس جهاز السافاك خلفا لبختيار عام عام ۱۹۶۱ وظل فيه حتى عام ۱۹۶۵ ، ثم تولى وزارة الاعلام في حكومة امير عباس هويدا ، ثم عين سفيراً لايران في باكستان للمدة (۱۹۶۹-۱۹۷۲) ، بعد الثورة الايرانية حكم عليه بالاعدام في عام ۱۹۷۹ . ينظر : حسين عبد الحسن حسين ، المصدر السابق ، هامش ص ۹۹ .
- (۱۰۱) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ۵۲۷ ؛ تقي نجاري راد ، المصدر السابق ، ص ۲۳ .
- (۱۰۲) حسن حبيبي وديكران ، منبع قبلي ، ص ۷۵۸ ؛ حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ۷۳ .
- (۱۰۳) حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ۷۳ .
- (۱۰۴) تقي نجاري راد ، المصدر السابق ، ص ۲۲ .
- (۱۰۵) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ۵۲۶ ؛ سيد عليرضا ازغندي ، منبع قبلي ، ص ۲۶۵ .
- (۱۰۶) باقر عاقلی ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ۱۳۶ ؛ حميد زياراتي ، رؤيا خازني ، منبع قبلي ، ص ۷۳ .
- (۱۰۷) ذكرت بعض المصادر ان من فوائد طلاق الشاه لثريا هو التخفيف من مقام تيمور بختيار عند الشاه ، في حين يرى البعض ان خوف الشاه من تسلط بختيار واتساع نفوذه وسطوته سرع في طلاق الشاه من ثريا ، لكن يبقى السبب المهم من طلاقه لثريا هو عدم انجابها وليا للعهد . ينظر : مظفر شاهدي ، ساواك ، منبع قبلي ، ص ۸۱۰ .
- (۱۰۸) حسين عبد الحسن حسين ، المصدر السابق ، ص ۹۷ .
- (۱۰۹) المصدر نفسه ، ص ۵۴ ؛ محمود طلوعي ، بازيكران عصر بهلوي از فروغي تا فردوست ، جلد اول ، ص ۹۸۴ . وللمزيد من التفاصيل عن ثروة تيمور بختيار خلال مدة توليه رئاسة السافاك وحتى خروجه من ايران ، يراجع : نجفقلي

تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران ١٩١٤-١٩٧٠

- (١١٠) محمود طلوعي، بازيكران عصر بهلوي از فروغي تا فردوست، منبع قبلي، جلد دوم، ص ٩٨٩.
- (١١١) مظفر شاهدي، ساواك، منبع قبلي، ص ٨١٣.
- (١١٢) مجلة الحوادث، اسرار البازار في فضيحة الجنرال بختيار، بيروت، العدد ٦٤٥، السنة ١٣، ١٩٦٩، ص ٦.
- (١١٣) للمزيد من التفاصيل عن الثورة البيضاء والتطورات التي رافقتها يراجع: مروه فاضل كاظم الكعبي، الثورة البيضاء في ايران ١٩٦١-١٩٦٣، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.
- (١١٤) عبد الله شهبازي، منبع قبلي، جلد اول، ص ٥١٥.
- (١١٥) ولد روح الله الموسوي الخميني عام ١٩٠٢م بمدينة خمين التي تقع جنوب العاصمة طهران ومن أسرة متدينة هيأت له تعليماً إسلامياً، والتحق بحوزة آية الله عبد الكريم الحائري في مدينة آراك التي انتقل إليها في سن الثامنة عشر. ثم انتقل مع الحائري (الذي أسس الحوزة بقم) إلى مدينة قم عام ١٩٢٣م. ومنذ أن استقر الخميني في مدينة قم وحتى عام ١٩٦٢م، انصب اهتمامه بتفعيل دور المؤسسة الدينية من خلال إعادة تنظيمها ووصلها بالجماهير. وعندما قامت الثورة الإسلامية في إيران عاد في الأول من شباط ١٩٧٩م إلى طهران وقام بإلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية الإسلامية. توفي عام ١٩٨٩م. ينظر: نيفين عبد المنعم مسعد، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية الإيرانية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥١؛ محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، ص ٥٨؛ حميد الأنصاري، حديث الانطلاق (نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني الراحل)، ط١، طهران، ٢٠٠٣، ص ١٦.
- (١١٦) نقلا عن: عبد الرضا انصاري، آخرين بيام سبهد تيمور بختيار به محمد رضا شاه، ره آورد فصلنامه آزاد انديشان ايران، تهران، ١٣٨١ش/٢٠١٢م، ص ١٢٣.
- (١١٧) رضا شمس آبادي شاب يبلغ من العمر عشرون عاماً، وبعض المصادر تذكر بأن عمره اثنان وعشرون عاماً وأخرى تذكر ستة وعشرون عاماً وهو من أسرة

فقيرة لم يتمكن من اكمال دراسته، لكنه تعلم القراءة والكتابة، انضم الى حزب مردم (الشعب) عام ١٩٦٠م، لكن بسبب تبعية هذا الحزب لتعليمات الشاه، تركه متوجهاً نحو الجبهة الوطنية، بعد اكمال دراسته المسائية، وبتخطيط منسق منه، دخل الخدمة العسكرية على الرغم من اعفائه (ثلاث مرات) بسبب ظروفه المالية، وتمكن من القيام بهذه المحاولة بعد أن التحق باحدى أفواج حماية الشاه. ينظر: وفاء عبد المهدي راشد الشمري، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٤-١٩٧٩م، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، هامش ص ٨٢؛ غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص ٢٩٩؛ سهراب أسدي تويسركاني، صعود وفروود پهلوي ها، جلد دوم، چاپ أول، تهران، ١٣٨٥ ش/٢٠٠٦م، ص ٧٨٢.

(١١٨) نعيم جاسم محمد، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا، ص ٩١.

(١١٩) انيس محمد حسن مصطفى الكلدار، المؤسسة العسكرية الايرانية دراسة عسكرية سياسية، رسالته ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، بغداد، ١٩٨٨، ص ٧٢.

(١٢٠) ولد نعمت الله نصيري في مدينة سمنان عام ١٩١٠م. وأكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية. ثم التحق بكلية الضباط. وصار ضابطاً عام ١٩٢٤م. وعمل في الجيش الإيراني. وصار قائداً للفرقة الثالثة. في مدينة كرمان. ثم شغل منصب قائد الحماية الشاهنشاهية عام ١٩٥٣م. وبعد عزل مصدق. قام نصيري بإلقاء القبض عليه بعد الهجوم على بيته. وفي عام ١٩٦٥م تم تنصيبه رئيساً للسافاك من قبل الشاه. وحصل بأمر ملكي على أعلى رتبة عسكرية في الجيش. فضلاً عن أكثر من ستين وساماً من الداخل والخارج. علماً بأن المعلومات المذكورة مأخوذة من ملفات السافاك. ينظر: عبد الله شهبازي. منبع قبلي. جلد دوم. ص ٥٠٩؛ مظفر شاهدي، ساواك سازمان اطلاعات وامنيت كشور ١٣٥٧-١٣٣٥، ص ص ٥٣-٥٤.

(١٢١) حسين عبد الحسن حسين، المصدر السابق، ص ١٥٢.

(١٢٢) انيس محمد حسن مصطفى الكلدار، المصدر السابق، ص ٧٢.

(١٢٣) صوت مجلس النواب الايراني على مشروع مصادرة اموال تيمور بختيار التي قدرت باربعة مليارات وخمسمائة الف تومان، بعد ان ارسلت الحكومة الايرانية

تیمور بختیار حیاتہ ودورہ السیاسی فی ایران ۱۹۱۴-۱۹۷۰

للمجلس مقترح قانون مصادرة في الوقت نفسه . ينظر : باقر عاقلی ، منبع قبلي ، ص ۲۳۰-۲۳۱ ؛ مجید مهران ، منبع قبلي ، ص ۲۶۵ ؛ مظفر شاهدي ، ساواک ... ، منبع قبلي ، ص ۸۱۲ .

(۱۲۴) مجلّة الحوادث ، اسرار البازار في فضيحة الجنرال بختيار، المصدر السابق ، ص ۶ .

(۱۲۵) المصدر نفسه ، ص ۶ ؛ صفاء الدين تبرائیان ، گزارش از ناکفته هاي يك بازداشت ماجرای دستگیری سبهد بختيار ودکتر زندنيا در بيروت ، مجلات تخصصی نور ، تاريخ معاصر ايران ، شماره ۵ ، تهران ، ۱۳۷۷ش / ۲۰۰۸م ، ص ۳۲۸
(۱۲۶) سجل العالم العربي ، المكتبة المركزية ، جامعة البصرة ، اذار ۱۹۶۹ ، ص ص ۱۲۷-۱۲۹ . باقر عاقلی ، منبع قبلي ، ص ۲۱۸ .

(۱۲۷) مجلّة الحوادث ، بيروت ، العدد ۶۴۸ ، السنة ۱۳ ، ۱۱ نيسان ۱۹۶۹ :

Asian Recorder, A weekly digest of Asian event with index,
Vol. XI, U.S.A, 1969 . p, 8904 .

(۱۲۸) نجفقلی بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ۵۳۸ .

(۱۲۹) مظفر شاهدي ، ساواک ... ، منبع قبلي ، ص ۸۱۲ ؛ باقر عاقلی ، منبع قبلي ، ص ۲۲۸ .

(۱۳۰) نجفقلی بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ۵۳۸ .

(۱۳۱) مجلات تخصصی نور ، ساواک وقتل تیمور بختيار ، شماره ۲۲ ، تهران ، ۱۳۷۵ ش / ۱۹۹۶م ، ص ۱۱۸ .

(132) Donald N. Wilber , Iran past and present , Nine edition
,New Jersy , 1976, P. 246 .

(۱۳۳) مجلات تخصصی نور ، ساواک وقتل تیمور بختيار ، منبع قبلي ، ص ۱۱۹ ، ص ص ۱۲۱-۱۲۲ ، ص ۱۲۵ .

(۱۳۴) همان منبع ، ص ۱۲۵ .

(۱۳۵) مرکز بررسی اسناد تاریخی ، امیر عباس هویدا به روایت اسناد ساواک ، جلد دوم ، ۱۳۸۶ش / ۲۰۰۷م ، ص ۲۵ .

(۱۳۶) محمود طلوعی ، بازیگران عصر بهلوی از فروغی تا فردوست ، منبع قبلي ، جلد دوم ، ص ۹۹۱ .

- (١٣٧) عباس سائور ، خاطراتي از سبهد بختيار وكودتاهای عراق ، مجلات تخصصی نور ، تهران ، ص ص ٤-٥ ؛ سهراب اسدي تويسركاني ، منبع قبلي ، ص ٦٣٣ .
- (١٣٨) مجيد مهران ، منبع قبلي ، ص ٢٦٧ .
- (١٣٩) نجفقلي بسيان ، خسرو معتضد ، منبع قبلي ، ص ٥٣٩ .

Abstract

In the mid-fifties of the twentieth century, an important internal political developments occurred in Iran , might have rocking political regime, making the Shah Mohammad Reza Pahlavi to request security assistance from various international parties such as the United States, Britain and Israel to develop a strong intelligence agency capable to cope with the political opposition in Iran. In 1957 (SAVAK) founded to confront the opposition harshly, headed by Teymur Bakhtiar (the focus of the study) he was military character played a prominent role in the suppression political opponents in Iran, the study was divided into three main topics, the first section of which dealt with the life of Teymur Bakhtiar upbringing and his filled Positions before his accession to the direction of the Savak, the second section has to shed the light upon political circumstances that brought Teymur Bakhtiar to head of SAVAK depending on his experience in this aspect, while the third section came to highlight the politician role activity of Teymur Bakhtiar who

practiced against the Shah's regime in Iran after his retirement which forced him to leave his country towards Europe for the period between the years 1961-1968, then move his political activity to Iraq for the period between the years 1969-1970 and assassination in Iraq at the hands of a SAVAK agents, which was yesterday their director.